النحو والصرف

المستوى الخامس

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

معاني حرف الجرّ الباء					
م	المعنى	الأمثلة			
١	الاستعانة وهي الداخلة على آلة	كتبت بالقلم	قطعت بالسكين	بسم الله الرحمن الرحيم (وقيل إن الباء في البسملة للمصاحبة)	
٢	التعدية (وتسمّى باء النقل)	ذهبت بزيد	(ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِم)		
٣	المقابلة (العوض) تدخل على العوض والأثمان	بعتك هذا الثوب بهذا الكتاب	اشتريت الفرس بألف درهم	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ	
٤	الإلصاق (اقتصر عليه سيبويه لأنه الأصل)	وهذا المعنى هو الأشهر فهو معنى لا يفارق (الباء) أبدًا فهو ملحوظ في جميع معانيها لذلك اقتصر عليه سيبويه في كتابه، وهو المعنى الأصلي للحرف مثل: (أمسكت بزيد)			
٥	أن تكون بمعنى (من) التبعيضية	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّه	وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ	شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ... مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ، لَهُنَّ نَئِيجُ	
٦	المصاحبة (يصلح في موضعها مع أو يغني عنها الحال)	بعتك هذا الثوب بطرازه		قوله تعالى: (اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ)	
٧	المجاوزة (عن) (قيل تختصّ بالسؤال وقيل لا تختصّ به)	(فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا)	(سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ)	(وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ) استُدلّ بالآية أنها لا تختص بسؤال.	
٨	بمعنى "في" الظرفية. (ويكثر ذلك في الكلام)	فلان بالموقع	كلية الشريعة بالرياض	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْر	
٩	تفيد البدلية	ما يسرني إني شهدت بدرًا بالعقبة		فليت لي بهمُ قوماً إذا رَكِبوا ... شَنُّوا الإغارَة فُرْساناً ورُكْبانا	
١٠	تفيد الاستعلاء (بمعنى عليهم)	(وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَار)		(وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُون)	
١١	تفيد السببية	(إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْل)	(فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِه)	(فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُم)	
١٢	تكون زائدة للتوكيد	حُمل على ذلك قوله سبحانه: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَة) فقيل (الباء) زائدة للتوكيد، وتقدير الكلام والله اعلم (ولا تلقوا أيديكم إلى التهلكة).			
١٣	القسم (أغفله ابن هشام ولم يذكره في مغني اللبيب)	بالله لتفعلن		الله هل قام زيد	

(الباء) الزائدة وتزاد في ستة مواضع ...					
م	المعنى	الأمثلة			
١	تزاد مع الفاعل	(وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) الباء) في (وكفى بالله) زائدة للتوكيد، وقد زيدت مع الفاعل، لأن أصل الكلمة (وكفى الله شهيدًا) الله في أصله فاعل، لذلك نقول في إعراب (بالله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد.			
٢	تزاد مع المفعول	(وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَة) الباء زائدة للتوكيد، وقد زيدت مع المفعول، وتقدير الكلام: (ولا تلقوا أيديكم)، ولذلك نقول في إعراب بأيديكم: مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد، وهو الباء.			
٣	تزاد مع المبتدأ	قولهم: "بحسبك درهمُ" (الباء) في (بحسبك) زائدة، الباء دخلت على المبتدأ ولذلك نقول في إعراب حسب مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد وهو الباء.			
٤	تزاد مع الخبر	ليس زيدٌ بقائم	(وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)	(وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا)	
٥	تزاد مع الحال	قول الشاعر: (فما رَجَعَت بخائبةٍ رِكابُ ... حَكيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنتهاها) الشاهد (بخائبةٍ) الباء زائدة للتوكيد، وقد زيدت مع الحال، لأن أصل الكلام (فما رجعت خائبة ركابُ) في الأصل يعرب حال فلما زيدت الباء جر في الصورة الظاهرة وإلا فالتقدير منصوب ولذلك نقول في إعرابه حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة في آخره منعاً من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد وهو الباء.			

٦	تزاد مع لفظي التوكيد النفس والعين	مثل: (جاء زيد بنفسه) و (جاء عمرو بعينه) فـ (الباء) زائدة مع لفظ (النفس) ولفظ (العين) وكلاهما من ألفاظ التوكيد.

معاني حرف الجر (من) الجارة لها عدة معاني من أبرزها ما يلي:

م	المعنى	الأمثلة			
١	دلالتها على ابتداء الغاية المكانية	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى			
٢	دلالتها على ابتداء الغاية الزمانية (فيه خلاف)	لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ	فمُطرنا مِن الجمعةِ إلى الجمعةِ	تُخَيِّرْنَ مِنْ أَزْمَانِ عَهْدِ حَلِيمَةٍ ... إِلَى اليَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ	من الآن إلى غدٍ
٣	أن تدل على التبعيض	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ		يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ	
٤	تأتي دالة على بيان الجنس (تقع كثيراً بعد ما ومهما)	مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ	مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ	فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ	هذا خاتم من حديد
٥	أن تفيد التعليل	مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا		يُغْضِي حَيَاءً، وَيُغضَى من مَهابَتِه ... فَمَا يُكَلَّمُ إلاّ حِينَ يَبْتَسِمُ	
٦	أن تكون بمعنى البدل. (تفيد البدلية)	أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ	وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُم مِّنَ اللّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ	ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ
٧	أن تأتي بمعنى "في الظرفية"	(أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ) والراجح أنها لبيان الجنس		يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ	
٨	أن تفيد التنصيص على العموم	ما جاءني من رجل			
٩	توكيد التنصيص على العموم	ما جاءني من أحد	ما رأيت من أحدٍ	هل من أحدٍ في الدار	ما من أحدٍ في الدار

معاني حرف الجر (اللام) الجارة لها عدة معاني من أبرزها ما يلي:

م	المعنى	الأمثلة		
١	أن تدل على الاستحقاق	(وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِين)	قولنا: "العذابُ للكافرين"	قولنا: "التهنئةُ لزيدٍ"
٢	أن تفيد الاختصاص	"هذا الحصيرُ للمسجد"	"السرجُ للدابة"	"القميصُ لزيدٍ"
٣	أن تفيد الملك	قوله تعالى: (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)		قولنا: "المالُ لمحمدٍ" أي ملك له.
٤	تفيد التعليل	كقوله سبحانه وتعالى: (لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّه)		"وإنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِاكَ هِزَّةٌ ... كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ"
٥	قد تأتي بمعنى (بعد)	(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْس)		(صُومُوا لرؤيتِه وافطِروا لرؤيتِه)
٦	تأتي بمعنى (على) الدالة على الاستعلاء	(وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَان)	(وَتَلَّهُ لِلْجَبِين)	(لَهُمُ اللَّعْنَة)
		(وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا)	تَناوَلَهُ بالرُّمْحِ ثُمَّ اتَّقَى لهُ ... فَخَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ وللْفَمِ	حديث: (واشترطي لَهمُ الولاءَ، فإنَّ الولاءَ لِمَن أعتقَ)
٧	تأتي بمعنى التعدية (أي التعدية إلى المفعول به)	مثاله: "ما أضرب زيداً لعمرو" ملاحظة: ضـــرَب وما أشـــبهه في باب التعجب غير متعدٍّ؛ فإذا نُقل بالهمزة تعدى إلى مفعول واحد، فإذا تعدى إلى مفعول واحد وأُريد تعديته إلى مفعول ثان عُدِّيَ بحرف الخفض، كما أن الذي لا يتعدى إلى مفعول واحد إذا أريد تعديه عدي بحرف خفض فنقول على هذا إذا أردت تعديته إلى مفعول ثان (ما أضْـــرَبَ زيدًا لِعَمرو) ولا يجوز (ما أضرب زيدًا عَمْرًا)		
٨	أن تكون زائدة للتوكيد، (وهي ثلاثة أنواع)	١. اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله.	٢. اللام المقحمة: وهي المعترضة بين المتضايفين.	٣. (لام) التقوية.

(يتّبع للموضع الثامن: من مواضع اللام الجارّة): معاني حرف الجر (اللام) الزائدة للتوكيد: (وهي ثلاثة أنواع):						
م	المعنى	الأمثلة				
١	اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله	**كقول ابن ميّادة:** (وَمَلَكْتَ ما بَيْنَ الْعِراقِ ويَثْرِبٍ ... مُلْكاً أَجارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعاهِدِ) نقول في إعراب، لمسلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة المقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد.				
٢	اللام المقحمة: وهي المعترضة بين المتضايفين	**يا بُؤسَ للحرب**	**لا أبا لزيدٍ موجود**			
٣	(لام) التقوية	**(لام) التقوية: وهي اللام المزيدة لتقوية العامل الضعيف، العامل قد يكون ضعيفًا بتأخره، أو بكونه فرعا في العمل، فحينئذٍ يحكم عليه بالضعف ولأجل ذلك تزاد اللام لتقوية هذا العامل الضعيف، وابن هشام قال في أوضح المسالك (وليست المقويةُ زائدة محضة ولا معديةً محضة بل هي بينهما).**				
	(لام التقوية) ضعف العامل بتأخره عن المعمول	**كقوله سبحانه وتعالى:** (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُون) أصل الكلام ولله اعلم إن كنتم تعبرون الرؤيا.				
	العامل المحكوم عليه بالضعف لكونه فرعاً في العمل	(مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُم)	(فَعَّالٌ لِمَا يُرِيد)	(نَزَّاعَةً لِلشَّوَى)	**عجبت من ضرب زيدٍ لعمرو**	**أنا ضاربٌ لعمرو**

معاني حرف الجر (اللام) الزائدة للتوكيد: (وهي ثلاثة أنواع):		
م	المعنى	الأمثلة
١	اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله	الفعل المتعدي يصل إلى مفعوله مباشرة من غير حاجة إلى حرف جر فقد تزاد (اللام) بين الفعل المتعدي ومفعوله، بمعنى أن تدخل على مفعول الفعل المتعدي لأجل التوكيد. كقول ابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان: (وَمَلَكْتَ ما بَيْنَ الْعِراقِ ويَثْرِبٍ ... مُلْكاً أَجارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعاهِدِ) إذا نظرنا لقول ابن ميادة (أَجارَ لِمُسْلِمٍ) نجد أن الشاعر قد أدخل (اللام) على (مسلم) مع أن مسلم مفعول به والفعل (أجار) يصل إليه مباشرة من غير حاجة إلى اللام فيجوز أن تقول أجار مسلماً ويكون الكلام مستقيماً، لكن الشاعر هنا زاد اللام للتوكيد، ولذلك نقول في إعراب، لمسلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة المقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد.
٢	اللام المقحمة: وهي المعترضة بين المتضايفين أي بين المضاف والمضاف إليه.	١. ومن ذلك قول العرب: "**يا بُؤسَ للحرب**" أصل الكلام (يا بؤس الحربِ)، مضاف ومضاف إليه، لكن (اللام) قد أقحمت بين المضاف والمضاف إليه لأجل التوكيد. ٢. ومن ذلك قولهم: "**لا أبا لزيدٍ موجود**" أصل المثال (لا أبا زيد موجود)، قد أقحمت اللام بين المتضايفين لتوكيد الاختصاص.
٣	(لام) التقوية	**مثال العامل الضعيف بتأخره عن المعمول:** كقوله تعالى: (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُون) — **العامل المحكوم عليه بالضعف لكونه فرعاً في العمل:** قوله تعالى: (مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُم) (فَعَّالٌ لِمَا يُرِيد)(فعّال) عامل ضعيف لأنه فرع عن الفعل في العمل فهو من صيغ المبالغة — (نَزَّاعَةً لِلشَّوَى) (اللام) في قول تعالى (للشّوى) لام مقوية للعامل الضعيف وهو (نزاعة). "**عجبت من ضرب زيدٍ لعمرو**": (اللام) في لعمرو جاءت لتقوية العامل الضعيف وهو (ضرب) لأن ضرب هنا مصدر والمصدر فرع عن الفعل في العمل وهو ضعيف — "**أنا ضاربٌ لعمرو**" (اللام) لعمرو هي اللام المقوية جاءت لتقوية العامل الضعيف وهو ضارب لأنه أسم فاعل واسم الفاعل فرع عن الفعل في العمل.
	ملاحظة	ابن هشام قال في أوضح المسالك (وليست المقويةُ زائدة محضة ولا معديةً محضة بل هي بينهما) وهذا الكلام في نظري فيه نظر لأن الزائدة المحضة لا تتعلق بشيء، وغير الزائدة تتعلق بالعامل الذي قوته، فتكون بناءً على كلام ابن هشام اللام المقوية متعلقة وغير متعلقة في آن واحد، وهذا الكلام ممتنع كما هو ظاهر من نص عبارة ابن هشام لأنه يؤدي إلى الجمع بين متناقضين.

معاني حرف الجر (الباء)				
م	المعنى	الأمثلة		
١	**المعنى الأول: الاستعانة.**	كتبت بالقلم	قطعت بالسكين	(بسم الله الرحمن الرحيم) قيل إن الباء في البسملة للمصاحبة
٢	**المعنى الثاني: التعدية وتسمى حينئذ (باء) النقل**	ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِم	ذهبت بزيد	
٣	**المعنى الثالث: أن تدل على المقابلة**	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ	بعتك هذا الثوب بهذا الكتاب	اشتريت الفرس بألف درهم
٤	**المعنى الرابع: الإلصاق.**	وهذا المعنى لا يفارق (الباء) أبدًا فهو ملحوظ في جميع معانيها لذلك اقتصر عليه سيبويه في كتابه، وهو المعنى الأصلي الموضوعة له. مثل: (أمسكت بزيد).		
٥	**المعنى الخامس: أن تكون بمعنى (من) التبعيضية**	(عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّه)	(وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ)	(شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ... مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ، لَهُنَّ نَئِيجُ)
٦	**المعنى السادس: المصاحبة.**	(اهْبِطْ بِسَلَام)	**بعتك هذا الثوب بطرازه**	
٧	**المعنى السابع: المجاوزة. قيل تختصّ بالسؤال وقيل لا.**	**تختصّ بالسؤال:** (فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا)	**تختصّ بالسؤال:** (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَاب)	**لا تختصّ بالسؤال:** (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَام) قيل الباء بمعنى عن
٨	**المعنى الثامن: بمعنى "في" الظرفية.** يحسن وقوع في بدلها	(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْر)	**فلان بالموقع**	**كلية الشريعة بالرياض**
٩	**المعنى التاسع: تفيد البدلية.**	**(ما يسرني إني شهدت بدرًا بالعقبة)** أي ما يسرني أني شهدت بدرًا بدل العقبة		**(فليت لي بهمُ قوماً إذا رَكِبوا ... شَنُّوا الإغارَة فُرْساناً ورُكْبانا) أي بدلاً منهم قوم يغيرون**
١٠	**المعنى العاشر: الاستعلاء.**	(وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَار)	(وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُون)	
١١	**المعنى الحادي عشر: تفيد السببية.**	(إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْل)	(فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِه)	(فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُم)
١٢	**المعنى الثاني عشر: تكون زائدة للتوكيد**	**(وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَة) و (الباء) قد تكون زائدةً للتوكيد، وزيادتها حينئذٍ في ستة مواضع كما في هو واضح أدناه:**		
١. قد تزاد مع الفاعل.	(وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا)			
٢. أن تزاد مع المفعول.	(وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَة)			
٣. أن تزاد في المبتدأ.	**(بحسبك درهمٌ)**			
٤. قد تزاد في الخبر.	(وَمَا اللَّهُ بِغَافِل)	(جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا)	**(ليس زيدٌ بقائم)**	
٥. قد تزاد مع الحال.	**(فما رَجَعَت بخائبةٍ رِكابُ ... حَكيمُ بنُ المُسَيَّبِ مُنتهاها)**			
٦. أن تزاد مع لفظي التوكيد النفس والعين	**(جاء زيد بنفسه)** نفس من ألفاظ التوكيد.		**(جاء عمرو بعينه)** عين من ألفاظ التوكيد.	
ملاحظات				
ملاحظة: ابن هشام أغفل معنى من أهم معاني (الباء) وهو القسم	**بالله لتفعلن**		**بالله هل قام زيد**	
إعراب لفظ (قائم): ليس زيدٌ بقائم	خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة في آخرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد.			

معاني حرف الجر (في)				
م	المعنى	الأمثلة		
١	دلالته على الظرفية (وهذا المعنى كثير، وهو الأصل)	وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَات	زيد في المسجد	
٢	التعليل	(فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيه)	(لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيم)	(دخلتْ امرأةٌ النارَ في هرةٍ حبستها).
	المصاحبة	(قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَم) المعنى والله أعلم، قال ادخلوا معهم.		
	الاستعلاء	(وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْل)	هم صلبوا العبدى في جذع نخلة ... فلا عطست شيبان إلا بأجدعا	
	المقايسة	(فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيل)		
	تأتي بمعنى الباء	(ويَرْكَبُ يَومَ الرَّوْعِ مِنّا فَوارِسٌ ... بَصِيرُون في طَعْنِ الأَباهِرِ والكُلى) أَي بطعن الأَباهر والكُلى.		
	تأتي بمعنى إلى	(فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِم)		
	تأتي زائدة للتوكيد	(وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا) والمعنى والله أعلم (وقال اركبوها)		

معاني حرف الجر (على)				
م	المعنى	الأمثلة		
١	دلالته على الاستعلاء	(وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُون)	(زيدٌ على السطح)	
٢	قد يفيد الظرفية، وعلامتها: يحسن في مكانها (في).	(وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا).		
٣	المجاوزة (أي بمعنى عن)	إذا رَضِيَتْ عَليَّ بَنو قُشَيْرٍ ... لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَني رِضاها		
٤	المصاحبة (مع)	(وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّه)	(وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِم)	
٥	التعليل	(وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ).		
٦	تأتي بمعنى (من)	(إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُون)		
٧	تأتي بمعنى (الباء)	(حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ ...)		
	ملاحظة	(حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَق) ملاحظة: يجوز أن نقول إنها تفيد الظرفية، أي (في الله)، ونقول إنه تفيد المجاوزة.		

معاني حرف الجر (عن)				
م	المعنى	الأمثلة		
١	المجاوزة (أشهر المعاني، وقد اقتصر عليه البصريون)	سافرت عن المدينة	رضي الله عنه	
٢	تأتي بمعنى (بعد)	(عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِين)	(لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَق)	ومنهل وردته عَن منهل
٣	الاستعلاء	(وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ)		لاهِ ابنُ عَمِّك لا أَفضَلْتَ في حَسَب ... فينا ولا أَنتَ دَيَّاني فتَخْزُوني
٤	التعليل	(وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ)		(وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِك)
٥	تأتي بمعنى (من)	وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ		
٦	تأتي بمعنى (الباء)	(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى)		

معاني حرف الجر (الكاف):		
م	المعنى	الأمثلة
١	**التشبيه (وهو أشهر المعاني)**	زيدُ كالأسد
٢	**التعليل**	(**وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُم**) والمعنى واذكره لأنّه هداكم ومنه حكاية سيبويه في كتابه "**كَمَا أَنه لَا يعلم فَتَجَاوز الله عَنهُ** " أي لأنه لا يعلم
٣	**الاستعلاء**	قول رؤبة عندما قيل له كيف أصبحت؟ قال: "كخيرٍ". وقيل بمعنى الباء والراجح أنّ معنى الكاف الاستعلاء كما ذكره المرادي في كتابه (الجنى الداني)، وليست بمعنى الباء.
٤	**تأتي زائدة للتوكيد**	(**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِير**)

معاني حرف الجر (إلى):		
م	المعنى	الأمثلة
١	**انتهاء الغاية الزمانية والمكانية**	مثال دلالتها على انتهاء الغاية الزمانية قوله سبحانه: (**ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ**) والمكانية: (**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى**)
٢	**بمعنى (مع)**	الذود إلى الذود إبل
٣	**بمعنى (اللام)**	(وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِين) أي الأمر لك.
٤	**بمعنى (في)**	قوله سبحانه: (**لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**)

معاني حرف الجر (حتّى):		
م	المعنى	الأمثلة
١	**هو دلالتها على انتهاء الغاية (يحسن في مكانها إلى)**	سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْر
٢	**التعليل (يصلح في مكانها كي)**	أسلم حتى تدخل الجنة **لأسيرن حتى أدخل المدينة**
٣	**بمعنى (إلّا) في الاستثناء (وهذا قليل، ذكره ابن مالك)**	(**لا يكون فلان عالماً حتى يحل المشكلات**) بمعنى لا يكون فلان عالماً إلا إذا حل المشكلات

شروط (حتّى) لتكون حرف جرّ		
م	الشرط	الأمثلة
١	**أن يكون مجرورها ظاهرًا لا مضمرًا**	كقوله سبحانه: (**سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْر**) فإذا نظرنا إلى مجرور (حتى) وهو (مطلع) نجده اسمًا ظاهرًا وليس ضميرًا. **ولذلك لا يجوز أن تقول: "أكرمتهم حتاك"، أو "أكرمتهم حتاه"**، فمجرورها لا يكون ضميرًا وإنما يكون اسمًا ظاهرًا
٢	**أن يكون المجرور آخِرًا أو متصلًا بالآخِرِ**	**أما مثال المتصل بالآخِرِ**: قوله سبحانه: (**سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْر**) (الفجر) وإن لم يكن آخر الليل إلا أنه متصل بآخِرِ الليل، (مطلع الفجر) وإن لم يكن الجزء الأخير من الليل لكنه ملاقي آخر جزء من الليل فهو متصل بآخر الليل، **وهذا الشرط الأخير أثبته المغاربة ولذلك قالوا: لا يجوز أن تقول: "سرت البارحة حتى ثلثها أو** **وقد ردّ ابن مالك ما ذهب إليه المغاربة من اشتراط هذا الشرط، وهو أن يكون المجرور آخرا أو متصلًا بالآخر، واستدل في الرد عليهم بقول الشاعر:** **(عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيًا فعدت يؤوسًا)** فإذا نظرنا إلى مجرور (حتى) وهو (نصفها) نجده ليس آخِرا، أو متصلًا بالآخِر، فهذا دليل ابن مالك على عدم اشتراط الشرط الثاني.

معاني حرف الجر (كي):		
م	المعنى	الأمثلة
١	**التعليل**	لحرف الجرّ كي معنى واحد وهو التعليل. – ومن ذلك قولنا: "**جئتُ كي اختبر**"

معاني حرف الجر (الواو) و (التاء)		
م	المعنى	الأمثلة
١	**القسم**	**معناهما القسم:** –كقولك: "**والله لأفعلن كذا**"، "**وتالله لأفعلن كذا**".

معاني حرفا الجر (مذ ومنذ).		
م	المعنى	الأمثلة
١	**بمعنى (مِنْ)**	**قد يأتيان بمعنى (من) وذلك إذا كان المجرور ماضيًا.**–كقولك في المثال السابق: "**ما رأيته مذ يوم الجمعة**"
٢	**بمعنى (في)**	**قد تكونان بمعنى (في) وذلك إذا كان المجرور حاضرًا. –كقولنا مثلا: "ما رأيته مذ يومنا".**
٣	**إعراب (مذ ومنذ) إذا رفع ما بعدها** **مثل: "ما رأيته مذ يومُ الجمعة"**	١–اسم مبتدأ خبره ما بعده، وكذلك (منذ). ٢–وجوز بعضهم أن يكونا خبرين إذا رفع الاسم بعدهما بمعنى يكونا خبرين لما بعدهما.
٤	**إعراب (مذ ومنذ) إذا وقع بعدها فعل** مثل: "**ما رأيته مذ سافر خالد**"، أو "**منذ سافر خالد**"	هي اسم منصوب المحل على الظرفية، والعامل فيه هو الفعل الذي قبله (ما رأيته). نحو: ركب أخي مذ أو منذ حضرت السيارة، فمذ أو منذ اسم منصوب المحل على الظرفية، والعامل فيه "ركب"، وهو مضاف إلى الجملة بعده، وهذا هو المشهور.

معاني حرفا الجر (رُبّ) **وهذا الحرف خاص بجرّ النكرات، ودخوله على الضمائر نادر ولا يقاس عليه**			
م	المعنى	الأمثلة	
١	**التكثير (وهو الأكثر والشائع)**	(**يا ربَّ كاسيةٍ في الدّنيا، عاريةٍ يوم القيامةِ**).	"**يا ربّ صائمهِ لن يصومه**"، "**ويا ربّ قائمهِ لن يقومه**"	**فيا رب يوم قد لهوت وليلة** بآنسة كأنها خط تمثال.
٢	**التقليل (وهو أقل استخداماً)**	(**ألا رُبّ مولود وليس له أب** وذي ولد لم يلده أبوان) المقصود عيسى وآدم عليهما السلام	

الحروف المشتركة بين الإسمية والحرفية (الكاف) (عن) (على) (مذ ومنذ)		
م	المعنى	الأمثلة
١	(الكاف) بمعنى مثل	**ولا تقع اسماً عند سيبويه والمحققين إلّا في الضرورة الشعرية، كقول العجاج يصف نسوة:** بِيضٌ ثلاثٌ كنعاج جُمٍّ يَضْحكْنَ عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ. **وخالف في ذلك الأخفش والفارسي** فقالوا: " أنه يجوز استعمالها اسما في الكلام النثري". فـــأجازوا أن يقال: **(زيد كالأسد)** وأن (الكاف) هنا اسم بمعنى (مثل) في محل رفع خبر للمبتدأ وهو (زيد) وليست حرف جر، (الأسد) مجرور بالإضافة، فـ(الكاف) مضاف، و(الأسد) مضاف إليه. والمعنى: (زيد مثل الأسد).
٢	الحرف الثاني (عن) بمعنى جانب	**وإذا جاء اسمًا يكون بمعنى (جانب) ومجيئها اسمًا بمعنى (جانب) متعين في موضعين:** **الموضع الأول: إذا دخل عليها حرف الجر (من) فإنه حينئذ يحكم باسميتها، ودخول حرف الجر(من) عليها (كثير) في كلامهم.** ١. ومن ذلك قول الشاعر: فلقد أراني للرماح دَرِيئة **من عن يميني مرةً وأمامي.** الشاهد: (من عن يميني) حيث استعمل الشاعر (عن) اسماً بمعنى (جانب)، والدليل على اسمية (عن) هنا هو دخول حرف الجر (من) عليها، وهو كثير. **وقيل يحتمل أن يكون من هذا الوجه قوله تعالى: (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِم) يجوز أن تكون (من) داخلة عليها أو مجرورة بـ(من) في تقدير الكلام.** **الموضع الثاني: إذا دخل عليها حرف الجر (على) فإنه حينئذ يحكم باسميتها، ودخول حرف الجر (على) عليها في الحقيقة هو نادر وقليل جدًا.** – ومن الشواهد التي تحفظ في ذلك قليلة جدًا ومنها قولهم المشهور: "**على عن يميني مرَّت الطيرُ سنحاً**" فالشاهد: (على عن يميني) حيث استعمل الشاعر (عن) اسماً فأدخل عليها حرف الجر (على) فحكم باسمية (عن). فمعنى قول الشاعر (على جانب يميني مرت الطير سنحًا).
٣	(علي) **المشهور أنها بمعنى (فوق) قول الأصمعي** **وقال أبو عبيده أنها بمعنى (عند)**	**(على) يجوز أن يستعمل اسماً كما يستعمل حرف جر، وإذا استخدمت أسماً تكون بمعنى (فوق) ولا تستعمل اسمًا إلا إذا دخل عليها حرف الجر (من).** –ومن ذلك قول مزاحم يصف قطاة وفراخها: **(غدت من عليه بعدما تم ظِمْؤُها** تصل وعن قيض بزيزاء مجهل)، الشاهد: (غدت من عليه)، حيث أن الشاعر استعمل (على) هنا اسما، بمعنى (فوق)، والمعنى (غدت من فوقه)، والدليل على اسمية (على) دخول حرف الجر (من) عليه، لأن حرف الجر لا يدخل على حرف جر مثله، لأن الجر مخصـــوص بالأسماء، فلذلك يحكم على (على) في هذا البيت **بأنها اسم بمعنى (فوق) وهو قول الأصمعي وهو المشهور****. ** **أما أبو عبيدة له رأي آخر في هذه المسألة قال: "إن (على) هنا بمعنى (عند).**
	الحرف الرابع والخامس (مذ ومنذ)	تحدثنا في عن (مذ ومنذ) قلنا إنهما من حروف الجر التي تختص بالظاهر وهي تختص بالدخول على أسماء الزمان، وأيضـــا تحدثنا عنهما في معاني حروف الجر وقلنا: أنهما إذا اســـتعملا حرفي جر فإنهما يكونان بمعنى (في) إذا كان الزمان حاضرًا، ويكونان بمعنى (من) إذا كان الزمان ماضيًا. **(مذ ومنذ) من الحروف المشتركة بين الاسمية والحرفية فتستعملان اسمين في موضعين:** **الموضع الأول: أن تدخل على اسم مرفوع، فإذا رفع الاسم الذي بعدهما فإنهما حينئذ يكونان اسمين.** –كقولنا: (**ما رأيته مذ يومان**)، **أو** (**ما رأيته منذ يومُ الجمعة**). ملاحظة: المثال السابق يجوز فيه الرفع والجرّ فإذا رفع الاسم بعدها فهما اسمان، وإذا جرّ فهما حرف جرّ. وفي إعرابهما أقوال أربعة: القول الأول: هما مبتدآن وما بعدهما خبر لهما، وهذا مذهب المبرد وابن السراج والفارسي واختاره ابن الحاجب. القول الثاني: بالعكس، هما خبران وما بعدهما هو المبتدأ وهذا مذهب الأخفش والزجاج. القول الثالث: هما ظرفان، وما بعدهما فاعل لـ(كان) التامة المحذوفة والتقدير هو (ما رأيته منذ كان يومان) أو (ما رأيته مذ كان يوم الجمعة) واختار هذا الرأي ابن مالك والأقوال في هذه المسألة كثيرة. القول الرابع: إنهما ظرفان، وما بعدهما خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: (من الزمان الذي هو يومان) أو (الذي هو يوم الجمعة). **الموضع الثاني: من مواضع استعمال (مذ ومنذ) على الاسمية، إذا دخلا على الجملة؛ فعلية كانت أو اسمية فإنه يحكم باسميتهما.** **–مثال دخولهما على الجملة الفعلية، كقولنا: (ما رأيته مذ سافر خالد) أو (ما رأيته منذ سافر خالد)** (منذ ومذ) قد دخلتا على جملة فعلية فيحكم باسميتهما، (سافر خالد). **طبعاً (منذ أو مذ) في هذا المثال يقال: أنه اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه ما تقدمه.** **مثال دخول (منذ أو مذ) على الجملة الاســـمية:** كقول الشـــاعر: "**وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع**" (مذ) يحكم بإسميتها لأنها دخلت على جملة اسمية هي جملة (أنا يافع) مبتدأ وخبر. ويلاحظ دخولها على ضمير منفصل مختصّ بالرفع (أنا)

فصل: زيادة (ما) بعد بعض حروف الجر، تزاد (ما) بعد بعض حروف الجر، فما هي الأحرف التي قد تزاد بعدها (ما)؟		
م	المعنى	الأمثلة
١	الأحرف التي قد تزاد بعدها (ما)	هي أربعة: من، وعن، والباء، ورُبَّ، والكاف، فيقال: مما، عما، بما، ربما، كما.
	الأحرف التي يبقى عملها بعد زيادة (ما)	إذا زيدت (ما) بعد (من) و(عن) و (الباء)، لا تكفها عن العمل بل تبقى على عمل الجر
	من	(مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا) (من) زيدت بعدها (ما) ولكنها لم تكفها عن العمل بل بقي حرف الجر على عمله فجرما بعده، فقيل: (مِمَّا خَطِيئَاتِهِم) ولو كُفت عن العمل لقيل: (مما خطيئاتُهم) بالرفع.
	عن	قوله تبارك: (قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِين) فنلاحظ في هذه الآية أن (ما) قد زيدت بعد (عن) ولم تكفها عن العمل بل بقيَ عملها، فجُرَ الاسم الذي بعدها فقيل: (عَمَّا قَلِيلٍ) ولو كفت عن العمل لقيل: (عما قليلٌ) بالرفع.
	من أمثلة زيادة (ما) بعد (الباء)	قوله تبارك وتعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُم)، فنلحظ في هذه الآية أن (ما) قد زيدت على (الباء) ولم تكفها عن العمل فقيل: (فبما رحمةٍ)، فرحمةٍ: اسم مجرور جُرَّ بالباء، ولم تُكف الباء عن العمل ولذلك جر الاسم الذي بعدها.
	الباء	
	(ربّ) و (الكاف)	الحروف المتبقية وهي (رُبَّ) و (الكاف)، تزاد أيضا بعدها (ما)، وفي الغالب والأكثر أن تكفهما عن العمل ومعنى الكف عن العمل: ١. أنه يجوز رفع الاسم الذي بعدهما. أو ٢. يجوز أن يدخلان على الجملة الفعلية
	كف (الكاف) عن العمل بعد دخول (ما)	قول الشاعر: أخٌ ماجِدٌ لم يخزني يومَ مشهدٍ كما سيفُ عمروٍ لم تخنه مضاربُهْ. الشاهد: (كما سيفُ عمروٍ) فنلاحظ أن (ما) قد زيدت بعد الكاف فقيل: (كما) وكفتها عن العمل وهو الأكثر، فرفعُ الاسم بعد (ما) دليل على أن (ما) الزائدة كفت الكاف عن العمل، إذ لو لم تكفها عن العمل لجر الاسم الذي بعدها ولقيل: (كما سيفِ عمروٍ).
	كف (ربّ) عن العمل بعد دخول (ما)	قول الشاعر: ربما أوفيتُ في عَلَمٍ تَرْفَعَنْ ثوبي شمالاتُ. الشاهد: (ربما أوفيتُ) (ربَّ) دخلت (ما) الزائدة عليها، وكفتها عن العمل، والدليل دخولها على الجملة الفعلية. **كيف تعرف أنها كفتها عن العمل؟** هو أنها دخلت على الجملة الفعلية فقيل: (أوفيتُ في علمٍ)، فدخولها على الجملة الفعلية دليلٌ على أنها كفتها عن العمل، لأنه لو أبقاها على العمل لخصها بالدخول على الاسم وجرَ الاسم بعدها، لكن لما أدخلها على الجملة الفعلية دلّ ذلك على أنه كفها عن العمل بعد أن أدخل عليها (ما) وهذا هو الغالب.
	قد يبقى عمل (ربّ) بعد زيادة (ما)	قد يبقى العمل أي يبقى عملهما بعد زيادة (ما) عليهما ولكن بقاء العمل قليل، ومثال بقاء العمل قول الشاعر: ربما ضربةٍ بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء. الشاهد: (ربما ضربةٍ)، مع أن (ما) دخلت على (رُبَّ) إلا أنها بقت على عملها الجر، وجرت الاسم بعدها، ضربةٍ: اسم مجرور بـربَّ، ولم تكف عن العمل، وهذا في الحقيقة قليل، والأكثر أن تكف عن العمل فيرفع الاسم الذي بعدها، فيقال: (ربما ضربةٌ).
	إعمال (الكاف) بعد زيادة (ما)	مثال إعمال الكاف التي زيدت (ما) عليها قول الشاعر: وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارم. الشاهد: (كما الناسِ)، فالشاعر أعمل (الكاف) مع أنه أدخل عليها (ما) الزائدة إلا أنه أبقاها على عملها في الجر، الناسِ: اسم مجرور بالكاف، وهذا قليل، والأكثر أن يرفع الاسم الذي بعدها فيقال: (كما الناسُ).

فصل: حكم حذف حرف الجر وهو: (رُبّ) وحكم بقاء عمله.

م	المعنى	الأمثلة
١	**الأحرف التي قد تزاد بعدها (ما)**	(ربّ) **حرف جر مختص أو من خصائصه أنه قد يحذف ويبقى عمله، فـ (ربَّ) من حروف الجر التي قد تختص بجواز حذفها وبقاء عملها، والأكثر إعمالها محذوفة بعد الواو**، إذن (رُبَّ) تحذف بعد (الواو) وحذفها يكون بكثرة، وقد تحذف بعد (الفاء)، وقد تحذف بعد (بل) لكنه قليل، وقد تحذف من غير أن يتقدمها شيء من هذه الأحرف (الواو ـ الفاء ـ بل).
٢	**خصائص (ربّ)**	**١. أنها قد تحذف ويبقى عملها.** **٢. الأكثر أعمالها محذوفة بعد الواو.** **٣. يليه في الكثرة حذفها وإبقاء عملها بعد الفاء.** **٤. يليه أنّها قد تعمل محذوفة بعد (بل) لكن ذلك قليل.** **٥. أقلّ من الموضع السابق، حذفها وإبقاء عملها من غير أن يتقدّمها شيء من هذه الأحرف وذلك قليل جداً.**
٣	**أمثلة حذف (ربّ) وإبقاء عملها بعد (الواو) وهو الأكثر**	**١. قول امرئ القيس:** (وَلَيلٍ كَمَوجِ البَحرِ أَرخى سُدولَهُ ... عَلَيَّ بِأَنواعِ الهُمومِ لِيَبتَلي) الشاهد: (وليلٍ) حيث حذف الشاعر (ربَّ) وأبقى عملها وتقدير الكلام: (ورب ليل كموج البحر). وحذف (رب) وإبقاء عملها في هذا الموضع كثير، لأنه حذف بعد الواو، ولذلك لما كثر حذفها في هذا الموضع بعد (الواو) سميت هذه (الواو) (واو ربَّ) لأنّه يكثر حذفها بعد هذه الواو، فتسمّى هذه الواو، (واو) ربّ. ٢. **ومن أمثلة حذف (رب) بعد (الواو) وإبقاء عملها.** قول الشاعر أبو طالب في النبي صلى الله عليه وسلم: **(وأبيضَ يَسْتَسْقِي الْغَمَام بِوَجْهِهِ ... ثمال الْيَتَامَى عصمَة للأرامل)** الشاهد: (وأبيض) مجرور بـ(رب) المحذوفة، وتقدير الكلام: (ورب أبيضَ)، وجرت (أبيضَ) بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأن هذه الكلمة ممنوعة من الصرف، وحذف (رب) وإبقاء عملها كثير، لأن الحذف جاء بعد الواو وتسمى (واو رب).
٤	**أمثلة حذف (ربّ) وإبقاء عملها بعد (الفاء) وهو كثير ولكن أقل من السابق**	ومن أمثلة ذلك قول امرئ القيس: **فمِثلكِ حُبْلى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ** فألهيتُها عن ذي تمائمَ محول. الشاهد: (فمثلك) مجرور برب المحذوف وتقدير الكلام: (فرب مثلك). وحذف (رب) بعد (الفاء) وإبقاء عملها كثير، وإن كان يلي حذف (رب) بعد الواو، أي في الكثرة.
٥	**أمثلة حذف (ربّ) وإبقاء عملها بعد (بل) وهو قليل**	**مثال حذفها بعد (بل) وإبقاء عملها،** قول الراجز: "**بل مَهْمَهٍ قَطَعْتُ بعد مهمهِ**". المهمه: المفازة البعيدة الأطراف، والشاهد: (بل مهمهٍ)، فمهمهٍ، مجرورة بـ(رب) المحذوفة، وتقدير الكلام: (بل رب مهمهٍ)، وحذف (رب) بعد (بل) وإبقاء عملها قليل.
٦	**أمثلة حذف (ربّ) وإبقاء عملها من غير أن يتقدّمها شيء من هذه الأحرف وذلك قليل جداً**	**قد تحذف (رب) ويبقى عملها من غير أن يتقدمها شيء من هذه الأحرف وهو قليل جدًا، ومن أمثلة ذلك قول الشاعر: (رسمِ دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِه ... كِدْتُ أقضي الحَيَاةَ من جَلَلِهْ)** الشاهد: (رسم دار)، فرسم مجرور وعامل الجر فيه (رب) المحذوفة، فتقدير الكلام: (ربّ رسم داراً)، وحذف (رب) وإبقاء عملها قليل جدًا، لأن (رب) إذا أردت أن تحذف ويبقى عملها لابد أن يتقدمها شيء من الأحرف التي أشرنا إليها، أما إذا لم يتقدم عليها شيء من الأحرف التي أوردناها فإنه يكون حذفها وإبقاء عملها قليل جدًا.

فصل: حكم حذف حرف الجر وهو: (رُبّ) وحكم بقاء عمله.		
م	المعنى	الأمثلة
١	حذف غير (رب) وحكم بقاء عملها	**قد يحذف غير (رب) ويبقى عمله، والحذف مع بقاء العمل على قسمين:** ١. **حذف مطرد؛ قياسي**. الأول: قياسي مطرد، بمعنى أنه يجوز أن نقيس عليه في كلامنا. ٢. **وحذف غير مطرد؛ سماعي**. الثاني: سماعي غير مطرد، بمعنى نكتفي بما سمعنا من العرب ولا نقيس عليه.
٢	مواضع الحذف المطرد مع بقاء العمل	الموضع الأول: حذف حرف الجرّ مع لفظ الجلالة (**اللهِ لأفعلنَ**). الموضع الثاني: بعد (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر، كقولنا مثلاً: "**بكم درهمٍ اشتريت ؟**" الموضع الثالث: في جواب ما تضمن مثل المحذوف، كقولك مثلاً: (**زيدٍ**). جوابا لمن سألك: بمن مررت؟ الموضع الرابع: مع المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بشرط أن يكون بحرف متصل كقولهم: "**إن في الدار زيداً والحجرةِ عمرًا**". الموضع الخامس: في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف. -كقولِ شخص لك: مررت بزيد؟ فتقول: "أزيد بن عمرو؟"
٣	الموضع الأول: حذف حرف الجرّ مع لفظ الجلالة	قد يحذف حرف الجر مع لفظ الجلالة ويبقى عمله وذلك في "القسم" دون تعويض، كقولنا: (**اللهِ لأفعلنَ**). (فالله) لفظ الجلالة مجرور، وعامل الجر فيه محذوف، وهو (واو) القسم، وتقدير الكلام: (واللهِ لأفعلنَ)، أو عامل الجر فيه (التاء) المحذوفة، (**تالله لأفعلن**) وهذا مقيسٌ أو قياسيٌ مطرد، وقلنا دون تعويض أي يشترط ألّا يعوض عن حرف الجر لأن حرف الجر قد يحذف وقد يعوض عنه.
٤	الموضع الثاني: بعد (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر	-كقولنا مثلاً: "**بكم درهمٍ اشتريت؟**" (درهم) اسم مجرور وعامل الجر فيه هو حرف الجر المحذوف وتقدير الكلام: بكم من درهمٍ اشتريت؟ (درهم) مجرور بـ(من)، وحذف (من) مطردٌ وقياسي يجوز القياس عليه.
٥	الموضع الثالث: في جواب ما تضمن مثل المحذوف	-كقولك مثلاً: (**زيدٍ**). جوابا لمن سألك: بمن مررت؟ كأن يسألك شخص بمن مررت؟ **فتقول: زيدٍ**. فتقدير الكلام: بزيدٍ.
٦	الموضع الرابع: مع المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بشرط أن يكون بحرف متصل	-كقولهم: "**إن في الدار زيداً والحجرةِ عمرًا**". (الحجرةِ) مجرور بحرف جر محذوف، وتقدير الكلام: (إن في الدار زيداً وفي الحجرة عمراً)، لأنك لو جعلته مجرورًا بالعطف على (الدار) و(عمرًا) معطوفًا على (زيدٍ)، كنت قد عطفت اسمين هما (الحجرة وعمرو) على معمولين مختلفين (الدار) و(زيداً) لعاملين مختلفين هما (في) و (إن)، **والعطف بحرف واحد على معمولين مختلفين هو مما لا يجيزه سيبويه، ووافقه كثير من النحويين، وذلك لضعف حرف العطف عن أن يقوم مقام عاملين مختلفين، وخالفه في هذه المسألة الأخفش فأجاز ذلك.**
٧	الموضع الخامس: في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف.	-كقولِ شخص لك: مررت بزيد؟ فتقول: "**أزيد بن عمرو؟**" (زيد) مجرور بحرف جر محذوف، وتقدير الكلام: (أبزيد بن عمرو)، وحذف حرف الجر وإبقاء عمله هو الحذف المطرد الذي يجوز القياس عليه.

أمثلة للحذف السماعي غير المطرد		
م	المعنى	الأمثلة
١	**الحذف غير المطرد؛ السماعي**	**وهي أمثلة تسمع عن العرب، ولا يجوز أن نقيس عليها، من أمثلة الحذف غير المطرد وهو السماعي:** ***قول رؤبة: لمن قال له: كيف أصبحت؟ قال: "خيرٍ والحمد لله".** (خير) في قول رؤبة مجرور بحرف جر محذوف، تقديره (على خير)، وهذا الحذف سماعي غير مطرد لايجوز القياس عليه، بمعنى لو سألك أحد، فقال: كيف أصبحت؟ لا يجوز لك أن تقول في كلامك (خيرٍ) بمعنى (على خير) يعني تحذف حرف الجر وتبقى عمله، لأن هذا الحذف كما ذكرنا سماعي، لا يجوز القياس عليه في كلامنا. ***من الحذف السماعي غير المطرد أيضاً قول الفرزدق:** **إذا قيل أي الناس شر قبيلة أشارت كليبٍ بالأكف الأصابع.** الشاهد: (كليبٍ)، وأصل الكلام (أشارت إلى كليبٍ)، (كليب) مجرور بحرف جر محذوف. الشاعر حذف حرف الجر وأبقى عمله فقال: (أشارت كليبٍ)، وهذا الحذف سماعي غير مطرد يعني يسمع ولا يقاس عليه. * **من الحذف السماعي أيضاً قول الشاعر:** **وكريمةٍ من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقى الأعلامِ.** الشاهد: (**فارتقى الإعلامِ**)، الإعلامِ: مجرور بحرف جر محذوف، العامل فيه حرف جر محذوف، وتقدير الكلام: (فارتقى إلى الأعلامِ)، وهذا حذف سماعي بمعنى يسمع ولا يقاس عليه، غير مطرد.
	التعسّفات في الحذف غير المطّرد السماعي	**في الحقيقة إذا نظرنا إلى هذا المثال نجد فيه ثلاثة تعسفات أو تكلفات:** **١. التعسف الأول: هو حذف حرف الجر وإبقاء عمله، (فارتقى الأعلام) وتقدير الكلام: (فارتقى إلى الأعلام)، وهذا هو التكلف الأول.** **٢. التعسف الثاني: هو إدخال (الهاء) في (كريمة) مع أن (كريمة) هنا صفة لمذكر، فيقال: (رب رجل كريم)، فالأصل ألّا يأتي بتاء التأنيث لكنه أتى بتاء التأنيث مع (كريمة) وهي صفة لمذكر.** **٣. التعسف الثالث: حذف التنوين من (قيس) للضرورة، قال الشاعر (وكريمة من آل قيسَ ألفته)، الأصل أن يقول: (وكريمة من آل قيسٍ) لكنه حذف التنوين للضرورة.** المهم أن يُعلم أن الشاهد في هذا البيت هو حذف حرف الجر، وإبقاء عمله، وذلك في قول الشاعر (فارتقى الأعلامِ). وبنهاية هذه المسألة ننتهي من باب حروف الجر.

باب المجرور بالإضافة				
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة		
١	تعريف الإضافة	**الإضافة لغةً**: الإسناد والإلصاق. **واصطلاحاً هي**: إسناد اسم إلى اسم غيره، بتنزيله (أي بتنزيل الاسم الثاني من الاسم الأول) منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه.		
٢	ما يحذف لأجل الإضافة	التنوين: "هذا كتابُ نحو" أو "هذا كتابُ زيد"	ما يقوم مقام التنوين (نون جمع المذكّر السالم) و (نون المثنّى)	الألف واللام (هذا كتابُ النحو)
	التنوين	مثال: "**هذا كتابُ نحو**" أو "**هذا كتابُ زيد**" (الكتاب) قبل أن نضيفه إلى (زيد) كان منوناً يقال فيه: (هذا كتابٌ) فعندما أضفناه إلى زيد في قولنا: (هذا كتاب زيدٍ) فإنه يحذف التنوين عندما نضيفه إلى زيد فنقول: "هذا كتابُ زيدٍ ".		
٣	ما يقوم مقام التنوين نون (جمع المذكّر السالم) و (المثنّى)	والمقصود به هو: "**نون التثنية ونون الجمع** "، كقولك: "**عندي كتابا النحو**" (كتابا): مضاف، (النحو): مضاف إليه. الأصل قبل الإضافة: (عندي كتابان) نصرح بالنون، فعندما أضفنا (كتابان) إلى اسم بعده فإننا نحذف نون التثنية. -**أيضاً نحذف لأجل الإضافة نون الجمع**. كقولنا: (هؤلاء مهندسون)، مهندسون عندما نريد إضافته إلى اسم بعده فإننا نحذف هذه النون. فنقول: "**هؤلاء مهندسو المشروعِ**. مهندسو: مضاف، المشروع: مضاف إليه. عندما أضفنا مهندسون إلى المشروع حذفنا نون الجمع.		
٤	الألف واللام	**الأمر الثالث: مما يحذف لأجل الإضافة (الإلف واللام)**، مثال: "**هذا كتابُ النحو**"، فقولك: (كتاب) يحتمل أن يكون الأصل (هذا الكتابُ) فإذا كان الأصل (هذا الكتابُ) فالذي يحذف لأجل الإضافة هو الألف واللام، عندما تريد أن تضيف الكتاب فأنك تحذف الألف واللام فنقول: (هذا كتابُ النحو).		
٥	معاني الإضافة ذكر النحويون ثلاثة معان للإضافة:	١. إما أن تكون بمعنى (من).	٢. وإما أن تكون بمعنى (في).	٣. وإما أن تكون بمعنى (اللام) الدالة على الاختصاص.

مسائل الإضافة بمعنى (من)			
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة	
١	شروط الإضافة بمعنى من	**الأول: أن يكون المضاف بعض المضاف إليه**. (**هذا خاتمُ حديدٍ**).	**الثاني: أن يكون المضاف إليه صالحاً للإخبار به عن المضاف**. (**هذا خاتمُ حديدٍ**).
	الحكم لو تخلّف أحد الشروط أو تخلفا معاً	**لو تخلف الشرطان معاً أو أحدهما لا تكون الإضافة بمعنى (من) وإنما تكون بمعنى (اللام)**. **مثال فاقد الشرطين، قولنا**: "**هذا ثوب زيدٍ**" ثوب: مضاف، زيد: مضاف إليه، هذا: مبتدأ، ثوب: خبر وهو مضاف. **مثال فاقد الشرط الأول وهو شرط البعضية، كقولنا**: "**هذا يوم الخميس**". **مثال فاقد الشرط الثاني وهو صحة الإخبار، كقولنا (هذه يد زيدٍ)**. فلا يجوز أن نقول: (هذه اليد زيدٌ).	
	هل المضاف إليه مجرور بمن مقدّرة؟	الإضافة هنا بمعنى (من) ليس معنى ذلك إلى أن المضاف إليه مجرور بمن مقدرة، وإنما هذا شيء متعلق بالجانب المعنوي ولا علاقة له بتقدير حرف الجر (من).	

مسائل الإضافة بمعنى (في)				
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة		
١	شرط المعنى الثاني: أن تكون بمعنى (في)	شرطه: **إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف**، أي أن يكون المضاف إليه محلاً ووعاءً يقع فيه المضاف فيحكم على هذه الإضافة بأنها بمعنى (في)		
٢	الإضافة بمعنى في (وهي أقلّ من الإضافة بمعنى من)	هذه رحلةُ الشتاءِ	شهيد الدار (هذا المثال ذكره ابن مالك)	بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ

مسائل الإضافة بمعنى (اللام)					
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة			
١	متى تكون الإضافة بمعنى (اللام)؟	تكون بمعنى (اللام) فيما عدا الموضوعين السابقين، إذا تخلفت الشروط السابقة المذكورة في (من) والمذكورة في (في) أي مثال فإنه يحكم على الإضافة بأنها بمعنى (اللام). قال النحويون: أن الإضافة بمعنى اللام هي الأكثر. قال النحويون الدليل على أن أكثر الإضافة بمعنى (اللام): أن (اللام) تقدر عند امتناعها وامتناع غيرها من معاني الإضافة كقولنا: (عندهُ)، أو (عند زيد)، أو (عند خالدٍ)، هذا مثال لا يمكن أن تحتمل فيه الإضافة هنا وإن لم تكن في المعنى بمعنى (اللام) إلا أنها يمكن عن طريق تأويل المثال أن تكون الإضافة على معنى (اللام) ولذلك قالوا: هذا دليل على أن أكثر ما يكون الإضافة بمعنى (اللام) ولذلك قالوا: إن (اللام) تقدر عند امتناعها وامتناع غيرها.			
	أمثلة الإضافة بمعنى اللام (قال النحويون أنها الأكثر)	هذا ثوبُ زيدٍ	هذه يدُ خالدٍ	رَسُولُ اللَّهِ	نَاقَةَ اللَّهِ

مسائل متعلّقة بما سبق		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
١	إنكار بعض النحويين أن تكون الإضافة بمعنى (من).	أنكر بعض النحويين أن تكون الإضافة بمعنى (من) أصلاً وقالوا: إن الإضافة لا تكون إلا بمعنى (اللام)، أما الإضافة التي بمعنى (في) فهذا المعنى أثبته ابن مالك وقال: (إن هذا المعنى أغفله معظم النحويين)، وفي الحقيقة أنّه قد سبقه إلى الإشارة إليه ابن الحاجب في كتابه الإيضاح في شرح المفصل.
٢	الكوفيون زادوا معنى رابعاً وهو أن تكون الإضافة بمعنى (عند)	الكوفيون زادوا معنى آخر على معاني الإضافة الثلاثة وقالوا: إن الإضافة قد تكون بمعنى (عند): ومثّلوا لذلك بقول العرب: "هذه ناقةٌ رقود الحلبِ"، أي رقود عند الحلبِ. رقود: مضاف، الحلب: مضاف إليه، قالوا إن الإضافة بمعنى (عند)
٣	رأي أبو حيّان أن الإضافة تفيد الخصوص ولا حاجة لتقدير هذه المعاني	أبوحيان له رأي في هذه المسألة قال: إن الإضافة هي ليست في تقدير حرف مما ذكره النحويين ولا في نيّته وإنما الإضافة تفيد على وجه العموم تفيد الاختصاص، ولا حاجة إلى تقدير المعاني، فهو قد أنكر على النحويين حمل الإضافة على هذه المعاني وإنما قال: إن الإضافة في حقيقتها هي تدل على الاختصاص ولا حاجة لأن نقول إنها بمعنى (في)، أو (من)، أو (اللام).
٤	الخلاصة	الإضافة بناء على كلام كثير من النحويين تكون على ثلاثة معانٍ المعنى الأول تكون بمعنى (من)، والمعنى الثاني بمعنى (في)، والمعنى الثالث بمعنى (اللام).

الحلقة الثامنة عشرة: فصل: أنواع الإضافة.			
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة	
١	أنواع الإضافة	الأول: إضافة معنوية (تفيد التخصيص أو التعريف).	الثاني: إضافة لفظية.
٢	الإضافة المعنوية (تفيد أمراً معنوياً) وتفيد أحد أمرين	تفيد التعريف إذا كان المضاف إليه معرفة. (كتاب زيد)	تفيد التخصيص إذا كان المضاف إليه نكرة. (كتاب طالب)
٣	شرط الإضافة المعنوية	الإضافة المعنوية هي التي يكون فيها المضاف اسماً جامداً في الغالب. مثل: (يد) (باب) فعندما نضيف هذه الكلمة إلى اسم بعدها تكون الإضافة معنوية. نقول: "هذه يدُ خالدٍ"، ونقول: " هذا باب السيارة"	
٤	الإضافة اللفظية وتفيد أمران: (التخفيف) أو (رفع القبح)	إذا كان المضاف فيها اسماً مشتقاً وسميت إضافة لفظية، لأنها تفيد أمراً لفظياً وهو: التخفيف أو رفع القبح	
٥	الأمر الأول: الإضافة اللفظية تفيد التخفيف	تفيد التخفيف إما بحذف التنوين أو ما يقوم مقام التنوين من نون التثنية أو نون الجمع. الإضافة اللفظية لا تفيد أمراً معنوياً وإنما تفيد أمراً لفظياً. –مثال حذف التنوين كقولنا: "هذا ضاربُ زيدٍ". –ومثال حذف نون التثنية والجمع "ضاربا زيدٍ"، أو "ضاربُوا زيدٍ".	
٦	الأمر الثاني: الإضافة اللفظية تفيد رفع القبح	كقولنا: "مررتُ بالرجل الحسن الوجهِ"، فقولنا: (الحسن الوجه) الحسن: مضاف، الوجه: مضاف إليه. كيف رفع القبح بالجرّ؟ القبح الحاصل من رفع (الوجهُ) وكذلك القبح الحاصل من نصب (الوجهَ)، فهما وجهان جائزان لكن قبيحان، مثال قبح الرفع: (مررتُ بالرجلِ الحسنِ الوجهُ)، مثال قبح النصب: (مررتُ بالرجلِ الحسنِ الوجهَ).	
٧	إيضاح قبح الرفع	لو رفعت (الوجه) فقلت: (مررتُ بالرجلِ الحسنِ الوجهُ) ستقع (الحسن) صفه للرجل، ولا يوجد رابط يربطها بالرجل لأن (الوجه) سيكون فاعل للحسن، وسيكون حالاً محل الضمير، القبح في الرفع أن الصفة ستكون خالية من ضمير يعود على الموصوف، وهو الرجل.	
٨	إيضاح قبح النصب	لو نصبنا لفظ (وجه) (مررتُ بالرجلِ الحسنِ الوجهَ) ففي النصب قبح، وهو أنك ستجري الاسم القاصر وهو (الحسن) مجرى المتعدي فتنصب (الوجه) على أنه مفعول به.	
٩	الجرّ فيه تخلّص من القبحين	كقولنا: "مررتُ بالرجل الحسن الوجهِ"، فقولنا: (الحسن الوجه) الحسن: مضاف، الوجه: مضاف إليه. في الجر تخلص من القبحين السابقين فعندما تقول: (مررتُ بالرجل الحسنِ الوجهِ) عندما تضيف الحسن إلى (الوجه) فأنك حينئذ ترفع القبح الحاصل من الرفع والحاصل من النصب.	
١٠	الأدلّة على أن الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفاً	الأمر الأول: (وصف النكرة بالمضاف إضافة لفظية) المضاف في الإضافة اللفظية قد يقع صفه لنكرة: مثاله قوله تعالى: (هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ)، بالغ: مضاف، الكعبة: مضاف إليه. والدليل على ذلك أن (بالغ) قد وقع صفه لنكرة، أن (هدي) موصوف وهو نكرة، و(بالغ) صفة، ووقوعه صفة لنكرة دليلاً على أن إضافته إلى المعرفة وهو (الكعبة)لم تفده تعريفاً، لأنه لو أفادته تعريفاً لما جاز أن يوصف به النكرة، لأن النكرة لا توصف إلا بنكرة، والمعرفة لا توصف إلا بالمعرفة. الأمر الثاني: أن المضاف في الإضافة اللفظية يجوز أن يقع حالاً، الحال لا يكون إلا نكرة، فإذا وقع المضاف إضافة لفظية حالاً، فهذا دليل على أن إضافته لم تكسبه تعريفاً. –مثاله قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ثَانِيَ عِطْفِهِ) ثاني: مضاف، عطفه: مضاف إليه، وهذه الإضافة لفظية فإضافة (ثاني) إلى (عِطفه) لم تكسبه تعريفاً، مع أنه أضيف إلى معرفة بدليل أن (ثاني) قد وقع حالاً، (ثاني) حال من الضمير المستتر في (يجادل)، في قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ)، فمجيء (ثاني) حال دليل على أن إضافته إلى عطفه لم تكسبه تعريفاً. الأمر الثالث: أن المضاف في الإضافة اللفظية قد تدخل عليه (رُبّ). فـ (ربّ) مختصة في الدخول على النكرات، فإذا دخلت عليه (ربّ) فهذا دليل على أن إضافته لم تكسبه تعريفاً، كقول الشاعر جرير يهجو الأخطل: يا رُبّ غابِطِنا لو لكان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا. (غابِطِنا) غابط أضيف إلى الضمير (نا)، وهذه الإضافة لفظية، لأن (غابط) اسم فاعل من الأسماء المشتقة، (غابط) مع أنه أضيف إلى ضمير إلا أن إضافته لم تكسبه تعريفاً، الدليل أن (ربّ) دخلت عليه، ودخول (رب) على المضاف إضافة لفظية دليل على أن إضافته هنا لم تكسبه تعريفاً مع أن الضمير من أعرف المعارف	
١١	الدليل على أنّ الإضافة اللفظية لا تفيد تخصيصا	قولنا: (ضاربُ رجلٍ)، الأصل: (ضاربٌ رجلاً) ونلحظ أن (ضاربٌ رجلاً)، و(ضاربُ رجلٍ) في المعنى سواء، فالتخصيص موجود قبل الإضافة	

الحلقة التاسعة عشرة: فصل: حكم دخول (أل) على المضاف.			
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة	
١	هل يجوز دخول (أل) على المضاف؟	إذا كان المضاف إضافة معنوية فلا يجوز دخول (أل) عليه مطلقاً	إذا كانت الإضافة لفظية فإنه يجوز دخول (أل) على المضاف في خمس صور
٢	إذا كان المضاف إضافة لفظية فيجوز دخول (أل) فيه على المضاف في خمس صور	١. أن يكون المضاف إليه مقروناً بـ (أل). كقولنا: "مُؤسسُ الحضارةِ" فيجوز أن تقول: "هذا المؤسسُ الحضارةِ". ٢. أن يكون المضاف إليه مضافاً لما فيه (أل). كقولنا: "هذا مُؤسسُ نهضة البلاد" فـ(مؤسس) يجوز أن تدخل عليه (أل) فتقول: "هذا المؤسس نهضة البلاد". ٣. أن يكون المضاف إليه، مضافاً إلى ضميرٍ يعود على لفظٍ مشتملٍ على (أل)، كقولك: "المجدُ أنت المدركُ قيمتهِ" أو "الفضل أنت الباذلُ غايتهِ" ٤. أن يكون المضاف مثنى. كقولك: "هما المكرما خالدٍ" أصل المثال (هما مكرما خالدٍ). ٥. أن يكون المضاف جمع مذكر سالم. كقولك: "هؤلاء المكرمو خالدٍ"	

مسألة: الأمور التي يكتسبها المضاف من المضاف إليه.						
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة				
١	ماهي الأمور التي يكتسبها المضاف من المضاف إليه؟	١ التأنيث	٢ التذكير	٣ التصدير	٤ الظرفية	٥ التعريف	٦ التخصيص
٢	شرط (التذكير) و (التأنيث)	صلاحية الاستغناء بالمضاف إليه عن المضاف (صلاحية التركيب لحذف المضاف والاستغناء عنه بالمضاف إليه.)					
٣	أمثلة اكتساب التأنيث: تأنيث المضاف علامته: (يجوز الاستغناء بالمضاف عن المضاف إليه)	قُطِعت بعض أصابعه		قراءة الحسن البصري: تلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَة		قول الشاعر: طول الليالي أسرعت في نقضي	
٤	أمثلة اكتساب التذكير: أمثلة تذكير المضاف	" عامة الإقليم منصرفٌ إلى الإصلاح والتغيير"		"إنارة العقل مكسوفٌ بطوع هوىً"		قال ابن هشام: ويحتمله قوله تعالى: (إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ)	
٥	التصدير (الإضافة لاسم من الأسماء التي لها الصدارة)	غلامُ مَنْ عندك ("من" وهي من أسماء الاستفهام التي لها صدر الكلام)				صبيحة أي يوم سفرك ("أيّ" وهي من أسماء الاستفهام التي لها صدر الكلام)	
٦	الظرفية (يكون المضاف (بعض) (كل) والمضاف إليه ظرفاً)	يأتي خالدٌ بعض الأحيان				درستُ كُل النهار	
٧	التعريف	المضاف قد يكتسب من المضاف إليه التعريف وذلك إذا كان المضاف إليه معرفة كقولنا: "هذا بابُ السيارةِ".					
٨	التخصيص	يكتسب المضاف من المضاف إليه التخصيص، وذلك إذا كان المضاف إليه نكرةً، كقولك: "هذا بابُ سيارةٍ".					

مسألة: حكم إضافة الشيء لنفسه.				
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة		
١	حكم إضافة الشيء لنفسه.	لا يجوز إضافة الشيء إلى نفسه، لأن الغرض من الإضافة التعريف، أو التخصيص، والشيء لا يتعرف بنفسه ولا يتخصص بنفسه، فلا بد أن يكون غيره في المعنى، فلا يضاف الشيء لنفسه.		
٢	أنواع إضافة الشيء لنفسه التي لا تجوز	إضافة الاسم إلى مرادفه. مثل: "هذا ليثُ أسدٍ"	إضافة الموصوف إلى صفته، مثل: (هذا رجلٌ فاضلٍ)	إضافة الصفة إلى موصوفها. مثل: "هذا فاضلُ رجلٍ".
٣	إذا جاء عن العرب شيء من ذلك وجب تأويله	إضافة الشيء إلى مرادفه، مثل: (جاءني سعيدُ كُرْزٍ)	إضافة الموصوف إلى صفته، مثل: "حبةُ الحمقاءِ" و "صلاةُ الأولى" و "مسجدُ الجامع".	إضافة الصفة إلى الموصوف، مثل: "جَرْدُ قطيفةٍ"، "سحقُ عمامةٍ".
٤	تأويل: (جاءني سعيدُ كُرْزٍ)	إضافة الشيء إلى مرادفه، مثل: (جاءني سعيدُ كُرْزٍ) وتأويله أن المراد بالأول المسمّى والثاني الاسم، فيكون من إضافة العام إلى الخاص، بمعنى أن يكون المعنى (جاءني المسمى بهذا الاسم)، فيكون (سعيد) عام وَ (كرز) خاص أي اسم خاص، فيكون من إضافة العام إلى الخاص، فتكون الإضافة هنا مفيدة.		
٥	تأويل: حبةُ الحمقاءِ" "صلاةُ الأولى" "مسجدُ الجامع".	في الأصل المضاف في هذه الأمثلة موصوف، والمضاف إليه صفة، فأصل "حبةُ الحمقاءِ" (الحبةُ الحمقاءُ) وأصل "صلاةُ الأولى"، (الصلاةُ الأولى)، فالأولى صفة في الأصل للصلاة. وأصل "مسجدُ الجامع"، (المسجدُ الجامعُ) فالجامع في الأصل صفة للمسجد، فهذه الأمثلة توهم إضافة الموصوف إلى صفتها، فلذلك يجب تأويلها؛ فأولت على تقدير موصوف، ويكون التقدير في قولهم: "حبةُ الحمقاء"، (حبةُ البقلةِ الحمقاء) ويكون التقدير في "صلاةُ الأولى"(صلاةُ الساعةِ الأولى)، ويكون التقدير في "مسجدُ الجامعِ"(مسجدُ المكان الجامع).		
٦	تنبيه: حبةُ الحمقاءِ	رأي الشارح أنّه لا يوجد مانع من جعل الإضافة في قولنا "حبة الحمقاء "من إضافة العام إلى الخاص كقولنا: (شجرُ التفاح) فحينئذ لا يحتاج الكلام إلى تأويل.		
٧	تأويل: "جَرْدُ قطيفةٍ"، "سحقُ عمامةٍ"	هذا من إضافة الصفة إلى الموصوف، يقدّر إضافة الصفة إلى جنسها لأن المضاف إليه جنس للمضاف لا موصوف به إذاً الموصوف محذوف. والتقدير المثال الأول (جَرْدُ قطيفةٍ) أي: (شيء جرد من جنس القطيفة). والمثال الآخر: (سحقُ عمامةٍ) الأصل عمامة سحق أي مسحوقة وهو الثوب الخلق، والتقدير: (شيء سحق من جنس العمامة)		

مسألة: صلاحية الأسماء للإضافة				
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة		
١	**الأسماء من حيث قبول الإضافة أو عدم قبولها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:**	**ما تجوز إضافته مطلقًا، وهو الأصل**، فالأصل صلاحية الأسماء أن تكون للإضافة.	**ما تمتنع إضافته**، وينطبق هذا النوع على الأسماء الموصولة، وعلى أسماء الإشارة (هذا، هذه، هؤلاء ...) وأسماء الشرط سوى (أي)، وأسماء الاستفهام سوى (أي) أيضاً، وأسماء المضمرات، والأعلام الباقية على علميتها.	**ما يضاف وجوبًا، فمن الأسماء ما تجب إضافته وهو على أربعة أنواع**
٢	**ما تجب إضافته أربعة أنواع**	**النوع الأول: ما يضاف وجوباً إلى الاسم الظاهر أو إلى الضمير، مع جواز قطعه عن الإضافة لفظًا دون المعنى، مثال هذا النوع (كل، بعض، أي)، يجوز أن تقطع عن الإضافة في اللفظ.** ومعنى القطع عن الإضافة أي حذف المضاف إليه لفظاً دون المعنى، والتعويض عنه بالتنوين. **النوع الثاني: ما يضاف وجوباً للمفرد دون الجملة ولكن لا يجوز قطعه عن الإضافة لفظاً، فيجب أن يظل مضافاً في اللفظ.** **النوع الثالث: ما يضاف وجوباً إلى الجملة (اسمية كانت أو فعلية) ومنه (إذ، وحيث).** **النوع الرابع: ما يضاف وجوبًا إلى الجملة الفعلية دون غيرها، ومنه (لمّا الظرفية).**		
٣	**النوع الأول: ما يضاف وجوباً إلى الاسم الظاهر أو إلى الضمير، مع جواز قطعه عن الإضافة لفظًا دون المعنى (كل، بعض، أي)**	- (**وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِين**) قطعت عن الإضافة في اللفظ دون المعنى **لذلك تنوّن**، وأصل الكلام: (وكلهم أتوه داخرين).	- (**وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ**) قطعت عن الإضافة في اللفظ دون المعنى، وأصل الكلام: (ورفع بعضكم فوق بعضكم درجات)	- (**أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى**) قطعت عن الإضافة في اللفظ دون المعنى، وأصل الكلام: (أي اسم تدعو فله الأسماء الحسنى).
٤	**ملاحظة: (كل، بعض، أي) هذه الأسماء تجوز إضافتها إلى الاسم الظاهر وإلى الضمير.**	**تقول: (كلُ الطلاب) (وكلهم)، و(بعض الطلاب)، (وبعضهم)، و(أي اسم) (وأيه)، و(أي الأسماء) (وأيهم).** **هذه الأسماء تقطع عن الإضافة في اللفظ دون المعنى، بمعنى أن يحذف المضاف إليه ويستغنى عنه بالتنوين الذي يجيء عوضاً عنه،** كما في قوله تعالى: (**وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِين**) **حذفنا المضاف إليه، وأتينا بالتنوين عوضاً عنه،** يؤتى بالتنوين عوضاً عنه ودالاً عليه مع إرادة ذلك المحذوف وتقديره لحاجة المعنى إليه فيكون المضاف في هذه الحالة مضافاً في المعنى دون اللفظ ويبقى حكمه في التعريف، ففي قوله تعالى: (**وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِين**) المضاف إليه مرادٌ في المعنى، بمعنى وإن حُذف المضاف إليه إلا أنه الحذف واقع في اللفظ دون المعنى. هذا فيما يتعلق بالنوع الأول مما تجب إضافته من الأسماء.		
٥	**النوع الثاني: ما يضاف وجوباً للمفرد دون الجملة، مع عدم جواز قطعه عن الإضافة لفظاً، فيجب أن يظل مضافاً في اللفظ.** **وهو أربعة أقسام:**	**النوع الثاني: ما يضاف وجوباً للمفرد دون الجملة، مع عدم جواز قطعه عن الإضافة لفظاً، فيجب أن يظل مضافاً في اللفظ، وهو أربعة أقسام:** **القسم الأول: ما يختص بالاسم الظاهر، فيضاف وجوباً للاسم الظاهر. (أولو) (أولات) (ذو) (ذات)**، بمعنى صاحب أو صاحبة، أو أصحاب. **القسم الثاني: ما يُضاف وجوباً للظاهر والمُضمر، (كِلا) و (كِلتا) و (عند) و (لدى) و(سوى) و (قصارى).** وأمثلته كثيرة. **القسم الثالث: ما يُضاف وجوباً إلى الضمير مطلقاً**، سواءً لضمير المتكلم أو لغيره، أو لمفرد أو لغيره، أو لمذكر أو لغيره، وهذا النوع ينطبق على كلمة: (**وَحْدَ**) **القسم الرابع: ما يختص بـ (ضمير المخاطب) دون غيره من الضمائر**، وهي المصادر المُثناة في لفظها دون معناها وهي هي: (**لبيك، سعديك، حنانيك، دواليك، هذاذيك**)		
٦	**القسم الأول: ما يختص بالاسم الظاهر.** **(أولو) (أولات) (ذو) (ذات)**	**ومثاله: كلمة (أولو) بمعنى أصحاب، و(أولات) بمعنى صاحبات، و(ذو) بمعنى صاحب، و(ذات) بمعنى صاحبة، فهذه الأسماء تجب فيها الإضافة، وتجب إضافتها إلى المفرد الظاهر ولا يجوز قطعها عن الإضافة.** -من ذلك قوله سبحانه وتعالى: (**نَحْنُ أُولُو قُوَّة**) -ومن ذلك أيضاً قوله سبحانه وتعالى: (**وَأُولَاتُ الْأَحْمَال**) -ومنه أيضاً قوله تعالى: (**وَذَا النُّون**) وقوله سبحانه وتعالى: (**حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَة**) إذاً النوع الأول مما يضاف وجوباً إلى المفرد دون الجملة مع عدم جواز قطعه عن الإضافة لفظاً هو ما يختص بالاسم الظاهر، ومثال هذه الحالة كلمة (أولوا، أولات، ذو، ذات).		

الحلقة: (٢١): مسألة: صلاحية الأسماء للإضافة		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
٧	القسم الثاني: ما يُضاف للظاهر والمُضمر (كِلا) و (كِلتا) و (عند) و (لدى) و(سوى) و (قصارى) ولا يجوز قطعه عن هذا القسم عن الإضافة	من ذلك: (كِلا) و (كِلتا) و (عند) و (لدى) و(سوى) و (قصارى) الشيء ونحو ذلك. **فهذه الكلمات تجب إضافتها ولا يجوز قطعها عن الإضافة، أي بمعنى أنه لا يجوز أن يُحذف المضاف إليه معها فهذه الكلمات تضاف للظاهر والمُضمَر تقول: (كلا الطالبين، وكلاهما). (كلتا الطالبتين، وكلتاهما). (لدى يزيد، ولديك). (قصارى الأمر، وقصاراه) (سوى زيد، وسواك) فهذه الأسماء تُضاف للظاهر والمُضمر ولا يجوز قطعها عن الإضافة.**
٨	القسم الثالث: ما يُضاف وجوباً إلى الضمير مطلقاً ولا يجوز قطعه عن الإضافة	سواءً لضمير المتكلم أو لغيره، أو لمفرد أو لغيره، أو لمذكر أو لغيره، وهذا النوع ينطبق على كلمة: (وَحْدَ) فوحد اسمٌ من الأسماء التي تجب فيها الإضافة ولا يجوز قطعها عن الإضافة، ويجب أن تضاف إلى الضمير مطلقاً. -فيقال: (وحده . وحدهما . وحدهن . وحدك . وحدكِ ونحو ذلك). -فنقول: "**رباه عليك وحدك اعتمد** " أو "**جاء زيدٌ وحده**" أو"**جئت وحدي**" فوحدي يجب إضافته إلى الضمير مطلقاً، -ومن ذلك قوله: (**إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ**) -ومن ذلك أيضاً قول الشاعر: **وكنت إذ كنت إلهي وحدكا** لم يك شيءٌ يا إلهي قبلكا. **الشاهد: (وحدك) إضافة إلى ضمير المخاطب فهذا دليلٌ على أن وحدك مما تجب إضافته إلى المفرد دون الجملة ولا يجوز قطعه عن الإضافة وهو يجب أن يضاف إلى الضمير مطلقاً وقد أضيف هنا إلى ضمير المخاطب.**
	القسم الرابع: ما يختص بـ (ضمير المخاطب) دون غيره من الضمائر، فلا يجوز إضافته لغير ضمير المخاطب. ولا يجوز قطعه عن الإضافة.	**يضاف إلى الضمير وجوباً لكنه يختص بضمير المخاطب دون غيره من الضمائر، وهذا النوع ينطبق على المصادر المُثناة في لفظها دون معناها، وهي المصادر التي يراد بها التكرار الذي يزيد على أثنين ولذلك اعتبروها ملحقةً بالمثنى في إعرابها، المصادر المُثناة في لفظها دون معناها وهي هي: (لبيك، سعديك، حنانيك، دواليك، هذاذيك)، فهذه المصادر قد أُضيفت إلى ضمير المخاطب الكاف وهي واجبة الإضافة إلى هذا النوع من الضمائر، بمعنى لا يجوز أن تضاف إلى غيره من الضمائر كما لا يجوز أن تضاف إلى الاسم الظاهر.**
	شواهد القسم الرابع	(لبيك اللهم لبيك). المعنى إقامةً على إجابتك بعد إقامة حنانيك أيها الحزين). أي تحنن عليك بعد تحنن لبيك وسعديك أيها الداعي) أي إسعاداً لك بعد إسعاد (دواليك أفرعاً وأصولا) والمعنى: تداولاً بعد تداول، تواليا بعد توالي. قولنا: (هذاذيك أيها الصارخ) بمعنى إسراعاً لك بعد إسراع
	إعراب المصادر المثنّاة	**هذه المصادر تعرب: مفعولات مطلقه لفعل من لفظها، إلا (لبيك ــ هذاذيك) فإنها منصوبان بفعل من معناهما وتقديره (أسرع وأجيب) أما تقدير أفعال البقية هي (أسعد وأتحنن وأتداول). (ملاحظة: لا تستخدم سعديك إلا بعد لبيك)**
	شواهد شاذة (أضيفت لغير ضمير المخاطب)	الإضافة لضمير الغائب: لقلت لبّيه لمن يدعوني الإضافة لضمير المتكلم: فلبيّ فلبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ الإضافة لضمير المتكلم: (إذا دعَا أحدكم أخَاه فقال: لبيك فلا يقولن: "لبي يديك" وليقل: "أجابك الله بما تحب").
	النوع الثالث: ما يضاف وجوباً إلى الجملة (اسمية كانت أو فعلية) ومنه (إذ، وحيث). وأكثر ما يضافان إلى الجملة الفعلية.	**وأكثر ما يضافان إلى الجملة الفعلية نحو: "جلست حيث جلس زيد" و "عدت من الرحلة إذ غابت الشمس"** فالأكثر أن يضاف إلى الجملة الفعلية، (حيث) في "جلست حيث جلس زيد" هي مضاف وجملة (جلس زيد) في محل جر بالإضافة، و(إذ) في "عدت من الرحلة إذ غابت الشمس" مضاف و(غابت الشمس) مضاف إليه، فالأكثر في (إذ) و(حيث) أن يضافا إلى الجملة الفعلية، ويجوز إضافتهما إلى الجملة الاسمية فيقال: "**جلست حيثُ زيدٌ جالس**"، حيث: مضاف، الجملة الإسمية (زيد جالس) مضاف إليه **ومن النادر إضافة (إذ، و (حيث) إلى المفرد، ولذلك حكم بالندرة على قول الفرزدق:** (ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ... **ببيض المواضي حيث ليّ العمائم**)، (حيث ليّ العمائم) أضاف (حيث) إلى اسم مفرد (ليّ). **خلافًا للكسائي الذي جعل إضافة (حيث) للمفرد من قبيل القياس.**
	تختصّ إذ بجواز (إفرادها) قطعها عن الإضافة لفظاً، معوّضاً عن الإضافة بالتنوين كقولنا: (حينئذٍ) و(يومئذ). ولا يكون ذلك غالباً إلا مع إضافة اسم الزمان إليها.	(وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُون) سبقها اسم الزمان (يوم) ويومئذٍ غلبت الروم سبقها اسم الزمان (يوم) **ولذلك حكم بالندور على قول أبي ذؤيب الهُذلي:** نهيتك عن طلابك أم عمرٍ: (بعاقبة وأنت إذٍ صحيح) حيث قطع (إذ) عن الإضافة، مع أنه لم يتقدمها اسم زمان، وتقدير الكلام (وأنت إذ الأمر ذاك)

الحلقة: (٢٢): مسألة: صلاحية الأسماء للإضافة		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
٧	النوع الرابع: ما يضاف وجوبًا إلى الجملة الفعلية	ومنه (لمّا الظرفية)، كقولنا: "**لمّا جاءني زيدٌ أكرمته**" وقد أضيفت إلى الجملة الفعلية وهي جملة (جاءني) فذلك واجب.
٨	ومن النوع الرابع: (إذا) عند البصريين عدا الأخفش	(وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَض) | (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً) | (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاء)
٩	الأخفش والكوفيون أجازوا دخول (إذا) على الجملة الإسمية	(إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ) | **بقول الفرزدق: إذا باهلي تحته حنظلية** له ولد منها فذاك المُذرَّعُ
١٠	ردّ البصريون على الكوفيين	**فأجابوا عن الآية بأنها مِثْلُ: قوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ) بمعنى أنهم قالوا إنها داخلة على فعل وتقدير الكلام: (إذا انشقت السماء انشقت)** **وقالوا عن البيت: أنه على إضمار كان، وباهلي مرفوع بها والجملة بعدها خبرها، والتقدير (إذا كان باهليّ تحته حنظلية).**

الحلقة: (٢٢): مسألة: حكم ما كان بمنزلة (إذ) و(إذا) من حيث الإضافة، ومن حيث الإعراب والبناء		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
١	حكم ما كان بمنزلة (إذ) من حيث الإضافة	**ما كان من أسماء الزمان بمنزلة (إذ) في الدلالة على الزمان الماضي المبهم، بمعنى أنه لابد أن يتوفر فيه هذين الشرطين وهما:** **١. أن يكون الزمان ماضيًا، ٢. ويكون الزمان مبهمًا، نحو: (حين، وقت، زمن، يوم، لحظة) إذا توفّر الشرطان جاز الإضافة إلى الجملة الإسمية والفعلة.**
٢	أمثلة على ما كان بمنزلة (إذ) وتوفّر فيه الشرطان	إضافته إلى الجملة الاسمية: "**جئت زمنَ زيدٍ مديرٌ**" | إضافته للفعلية قولنا: "**جئت زمنَ كان زيدٌ مديراً**" | يجوز أن يضاف إلى المفرد مثل" **جئتك زمنَ إدارةِ زيد**".
٣	**إن فُقد الشرط الأول (أن يكون الزمان ماضيًا)** **فإنّها تعامل معاملة (إذا) وتضاف للجملة الفعلية.**	**لم تعامل هذه الأسماء معاملة (إذ)، وإنما تعامل معاملة (إذا)**، بمعنى أنها لا تضاف إلى الجملة الاسمية بل تضاف إلى الجملة الفعلية مثل (إذا) كما تقدم. -كقولك: "**أسافر غدًا حين تبدأ العطلة**"، -وكقولك: "**سأركب الطائرة زمن أجدها مهيأةً**"
٤	ملاحظة: يوم القيامة ينزّل منزلة الماضي لتحقق وقوعه	**-وأما قوله تعالى: (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ). -وقول الشاعر** سواد بن قارب الدوسي: **وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة** بمغنٍ فتيلًا عن سواد بن قارب. **فنلاحظ أن الزمن المبهم قد أضيف إلى الجملة الاسمية مع أن الزمان غير ماضي، فأجيب عن ذلك؛** أنه قد نزلت (يوم) فيهما منزلة المستقبل، بمعنى أنهما قد أضيفا إلى الجملة الاسمية لأنهما قد نزلتا منزلة المستقبل لتحقق وقوعه منزلة ما قد وقع ومضى
٥	إذا فقد الشرط الثاني وهو الإبهام، تضاف إلى المفردات	**بمعنى أن يكون "الزمن محددًا كأسبوع ويومين وشهر"، لم تجب إضافتهم إلى الجمل، بل تضاف إلى المفردات** -كقولنا "**هذا أسبوع المرور**". -"**هذا شهر العتق من النار**".
٦	حكم ما كان بمنزلة (إذ وإذا) من حيث البناء والإعراب	**هذه الأسماء تحتفظ لنفسها بجواز البناء والإعراب عند إضافتها إلى الجملة سواء أكانت بمعنى (إذ) أو بمعنى (إذا)، فعند الكوفيين والأخفش: يجوز البناء والإعراب، لكن البناء أحسن إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها مبني، والإعراب أحسن إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها معرب، أو حين يكون المضاف إليه جملة اسمية. ومثل ذلك، قراءة الأكثرين (هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) (يوم) اسم ماضي مبهم وقد أعرب، وإعرابه أحسن لأنه قد أضيف إلى جملة فعلية فعلها معرب (ينفع).** ومثل ذلك "**جئتك من يومِ خالدٌ مهندسٌ**" (يومِ) أعرب لأنه قد أضيف إلى جملة اسمية، هذا على مذهب الكوفيين والأخفش من البصريين.
٧	البناء أفضل إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها مبني	كقولنا: "**حينَ قمتَ، قمتُ**" | وكقول النابغة الذبياني: **على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا** فقلتُ ألماً تصحُ والشيبُ وازعُ
٨	مذهب البصريين ضعيف	**وعند البصريين: الإعراب واجب إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها معرب، أو كان جملة اسمية**، ذهب البصريين في هذه المسألة ضعيف، وقد ردّ بقراءة نافع: (**هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ**)، (يوم) بنيت على الفتح مع أن المضاف إليه جملة فعلية فعلها معرب، -ومثل ذلك قول الشاعر: تذكّر ما تذكّر من سُلَيْمى **على حينَ التواصل غير دان.** بُني (حين) على الفتح مع أن المضاف إليه جملة اسمية (التواصل غير دان).

الحلقة: (٢٢):فصل: الأسماء الملازمة للإضافة				
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة		
*	الأسماء الملازمة للإضافة	(كلا) و(كلتا) بثلاثة شروط	(أي) وتضاف للنكرة والمعرفة	(لدن) بمعنى (عند)، وتختص عن (عند) بستة أمور.
		(مع)، وهي حينئذ ظرف، ولها ثلاثة معاني	(غير)	(قبل وبعد)
		(أول) و (دون)	(حسب)	(عَلُ)
١	أولاً: كلا وكلتا من الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى وهما يضافان للظاهر والضمير جاءني الطالبين كلاهما جاءني كلا الطالبين	**الشرط الأول: التعريف: أن يكون المضاف إليه معرفة، فلا يجوز أن يكون نكرة،** تقول: "**جاءني كلا الطالبين**" ولا يجوز أن تقول: "جاءني كلا طالبين". **الشرط الثاني: أن يكون المضاف إليه دالاً على اثنين، وذلك بعدّة أمور:** **الأمر الأول: إما أن يكون صريحًا بالنص في التثنية،** كقول: "**كلا الطالبين**"، "**كلتا المرأتين**"، "**الطالبان كلاهما**"، "**المرأتان كلتاهما**" **الأمر الثاني: وإما أن يكون دالًا على التثنية بالاشتراك، كالضمير (نا)،** قالوا: إنه صالح من جهة المعنى للأمرين (للمثنى وللجمع). ومن ذلك قول الشاعر: (**كلانا غنيً عن أخيه حياته** ونحن إذا متنا أشدُّ تغانيا)، فـ (كلا) أضيفت إلى (نا)، وكما هو معروف (نا) دالة على الجمع، وجاز إضافة (كلا) إليها لأن (نا) دالة على التثنية بالاشتراك، فالضمير (نا) صالح من جهة المعنى للأمرين للمثنى والجمع، ولذا جاز إضافة (كلا) إليه. **الأمر الثالث: وإما أن يكون دالًا على التثنية عن طريق التوسع والمجاز،** كقول الشاعر: (**إن للخير وللشرّ مدىً وكِلا ذلك وجهٌ وقَبَلْ**) **فكأنّه أشار للخير والشر بـ (كلا).** **ولا يجوز أن نقول: (كلا الناس أكرمت)** **الشرط الثالث: أن يكون المضاف إليه معهما كلمة واحدة فلا يضافان إلى كلمتين متفرّقتين.** فلا يجوز أن تقول: "**قرأت كلتا المجلة والرسالة**" –ولا يجوز أن تقول: "**عاونت كلا الأخ والصديق**" **وإنما تقول: "قرأت كلتا المجلتين" و "عاونت كلا الصديقين".** أما قول الشاعر: **كلا أخي وخليلي واجدي عضدًا** في النائبات وإلمام الملمات. **الشاعر أضاف (كلا) إلى كلمتين متفرقتين وهما: (أخي وخليلي) وذلك من قبيل الضرورة الشعرية.**
٢	ثانياً: أيّ	(أي) تضاف إلى النكرة والمعرفة. فتضاف إلى النكرة بلا شرط، فيقال: **(أي رجل) و(أي رجلين) و(أي رجال).** ولا تضاف إلى المعرفة إلا إذا كانت المعرفة مُثناة أو مجموعة، فلا يجوز أن تقول "**أي الرجل**" **والشواهد: قوله سبحانه وتعالى: (فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ)، –وقوله: (أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً)** **(أي) لا تضاف إلى المفرد المعرفة، فلا يقال: "أي زيد عندك" لأنها بمعنى (بعض) مع المعرفة،** ولا يصح ذلك في هذا المثال ونحوه، فلا يجوز أن تضاف إلى المفرد المعرفة. **ويستثنى من ذلك صورتان يجوز فيها إضافة (أي) إلى المفرد المعرفة وهما:** **الصورة الأولى: أن تكرر (أي) بعطف مثلها بالواو** كقول الشاعر: (فلئن لقيتُك خاليَيْن لتعلمَنْ ... **أيّي وأيُّك فارس الأحزاب)** الشاهد: (أيي وأيّك فارس)، أضيف (أي) في كلا الموضعين إلى الضمير، والضمير من المعارف وجاز إضافته إلى المعرفة لأنها كررت بعطف مثلها عليها بالواو، إذ المعنى (أيّنا) فكأنها أضيفت إلى جمع. **الصورة الثانية: أن ينوي بها السؤال عن الأجزاء،** كقولنا "**أي زيد أحسن**" لأن المعنى أي أجزائه.	

الحلقة: (٢٣): فصل: الأسماء الملازمة للإضافة		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
٢	أنواع (أي) في العربية	١. (أي) الشرطية ومن ذلك قوله تعالى: (أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى) ٢. (أي) الاستفهامية ومن ذلك قوله تعالى (فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) ٣. (أي) الواقعة صفة للنكرة كقولك: "**مررت بفارس أي فارس**"، فأي هنا صفة لفارس. ٤. (أي) الواقعة حالاً من المعرفة كقولك: "**مررت بزيد أي مُهذبٍ**" (أي) حال من زيد وهي في الوصفية، والحالية دالة على معنى الكمال. ٤. أي) الموصولة ومن ذلك قوله تعالى: (ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ) فأي في هذه الآية بمعنى الذي هو أشد. ٦. (أي) الواقعة صلة للنداء لما فيه (ال) كقولنا: "**يأيها الرجل**" فأي كما تعلمون لا يجوز دخولها على المقترن بال فإذا أريد نداء ما فيه (ال) فإنه يؤتى بأي هذه، لذلك يقال عن (أي) أنها وصلة إلى نداء ما فيه (ال).
٢	ما يضاف إليه كل نوع من أنواع (أي) السابقة	(أي) في جميع الأقسام واجبة الإضافة، إلا الواقعة وصلة النداء لما فيه (ال) فإنها ليست مضافة، ولذلك ألزموها (هاء) التنبيه، فيقال: "يا أيها الرجل" فألزموها (هاء) التنبيه عوضًا عما فاتها من الإضافة، وإذا نظرنا إلى (أي) في الأقسام الأخرى نجد أنها باعتبار ما تضاف إليها على ثلاثة أقسام. القسم الأول: ما يجب فيه أن تضاف إلى معرفة وهي (أي) الموصولة ومن ذلك قوله تعالى: (ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ) ومن ذلك قولنا: "**نصاحب من الإخوان أيهم هو أكرم خلق**" القسم الثاني: ما يجب فيه أن تضاف إلى نكرة، وهو الواقعة صفة لنكرة، أو حالًا لمعرفة، وتقدمت الأمثلة على ذلك: ومنه قولنا: "**مررت بفارس أي فارس**" و "**ومررت بزيد أي مهذب**". القسم الثالث: ما تكون فيه مضافة إلى معرفة تارة، وإلى نكرة تارةٍ أخرى، وهي الواقعة شرطًا أو استفهامًا. فمثال إضافتهما إلى معرفة فقولنا: "**أيهم يقم أقم معه**" "**أيهم يقوم؟** " مضاف إلى معرفة وهو الضمير الهاء. ومثال إضافتهما إلى نكرة قولنا: "**أي رجل يقم أقم معه**" و "**أي رجل يقوم؟** ".
٣	ثالثاً: لدن وتمتاز عن عند بستة أمور	الأمر الأول: (لدن) تكاد تلازم الدلالة على بدء الغايات الزمانية أو المكانية. الأمر الثاني: تأتي مجرورة بـ(من) ولم تأتي في التنزيل إلا مجرورة بها، وأما جر (عند) بـ(من) فهو أقل من (لدن). الأمر الثالث: أن (لدن) مبني على السكون في أكثر لغات العرب، أما (عند) فهو معرب. الأمر الرابع: مما تختص به (لدن) عن (عند) أن (لدن) تضاف إلى المفرد، وتضاف إلى الجملة بنوعيها. الأمر الخامس: مما تختص به (لدن) عن (عند) أن (لدن) قد يستعمل مفردا؛ بمعنى أن يقطع عن الإضافة، ولا يستعمل مفردًا إلا بشرط أن يقع بعده كلمة (غدوة)، من غير فاصل بينهما، منصوبة كانت أو مرفوعة. الأمر السادس: أن (لدن) لا يكون إلّا فضلة، لأنه ظرف غير متصرف، بخلاف (عند) فإنه قد يكون عمدة.

الحلقة: (٢٣): فصل: الأسماء الملازمة للإضافة		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
٣	**من الأسماء الملازمة للإضافة، (لدن)**، (لدن) بمعنى (عند) تقول: "جئت من لدن زيد" بمعنى من عنده، إلا أن **(لدن) تختص عن (عند) بستة أمور:**	**الأمر الأول: (لدن) تكاد تلازم الدلالة على بدء الغايات الزمانية أو المكانية.** – مثال دلالتها بدء الغاية المكانية: "**مشيت من لدن الجبل إلى النهر**" – ومثال دلالتها بدء الغاية الزمانية: "**قضيت في المشي من لدن الصباح إلى الضحى**". (لدن) تكاد تلازم الدلالة على مبدأ الغايات، قد تستعمل للدلالة على مجرد الحضور، وذلك قليل. **أما (عند) فغير ملازمة لمبدأ الغايات، فإنها تستعمل للدلالة على مبدأ الغايات وتستعمل في الدلالة على الحضور المجرد**، –تقول: "**جلست عندك**" فإن تحقق معنى الجلوس لا يقتضي ابتداء مكانٍ معينًا. **ومن القليل أن يقال**: "**جلست من لدنك**"، وقد تشدد البعض النحويين فمنعه، وليس بممنوع ولكنه قليل، جائز. **الأمر الثاني: مما تختص به (لدن) عن (عند) أن (لدن) استعمالها مجرورة بـــ(من) حتى أنه لم تأتي في التنزيل إلا مجرورة بها، وأما جر (عند) بـــ(من) هو دون جر (لدن) في الكثرة. (من لدن حكيم عليم) (من لدن حكيم خبير).** **الأمر الثالث: تختص به (لدن) عن (عند)، أن (لدن) مبني على السكون في أكثر لغات العرب، أما (عند) فهو معرب.** **الأمر الرابع: مما تختص به (لدن) عن (عند) أن (لدن) تضاف إلى المفرد، وتضاف إلى الجملة بنوعيها.** –مثال إضافتها إلى المفرد: نحو: "**جئت من لدن زيد**" – مثال إضافتها إلى الجملة الفعلية قول الشاعر: صريع غوانٍ شاقهنَّ وشقنه ... **لدُنْ شبَّ حتى شابَ سودُ الذوائبِ** الشاهد: (لدن شب) فأضاف إلى الجملة الفعلية. –كذلك تضاف إلى الجملة الاسمية مثل ذلك قول الشاعر: "**وذكر نعماه من لدن أنت يافع**" أضيفت إلى الجملة الاسمية (أنت يافع)، أما (عند) فلا تضاف إلى الجملة وإنما تختص بالإضافة للمفرد. **الأمر الخامس: مما تختص به (لدن) عن (عند) أن (لدن) قد يستعمل مفردا؛ بمعنى أن يقطع عن الإضافة، ولا يستعمل مفردًا إلا بشرط أن يقع بعده كلمة (غدوة)، من غير فاصل بينهما، منصوبة كانت أو مرفوعة.** **أمّا عند فلا يجوز قطعها عن الإضافة** فتقول: "**مكثت هنا لدن غدوةً حتى الغروب**" أو (**غدوةٌ**)، فالنصب على اعتبارها خبر كان المحذوفة مع اسمها، والتقدير: (لدن كان الوقت غدوةً)، والرفع على أنها فاعل لكان التامة المحذوفة، والتقدير: (لدن كانت غدوةٌ) أي وجدت غدوةٌ، وعلى هذين الإعرابيين يكون الظرف (لدن) مضاف للجملة تقديرًا وليس مفردًا. أما على إعراب (غدوة) تميز أو منصوب على التشبيه بالمفعول به فلا يكون (لدن) مضافًا. أيضا يجوز في (غدوة) الجر فحينئذ يكون جرها على اعتبار أنها مضافا إليه، (لدن) مضاف، و(غدوة) مضاف إليه، وحينئذ تجر بالإضافة، وهذا الوجه في الحقيقة الغالب في الاستعمال وهي القياس لأن الظروف تجر ما بعدها. **نريد أن ننبه أن (عند) لا يجوز قطعه عن الإضافة، أما (لدن) تستعمل مفردة عن الإضافة ولكن إذ وقع بعدها كلمة (غدوة) من غير فاصل منصوبة أو مرفوعة.** **الأمر السادس: أن (لدن) لا يكون إلّا فضلة، لأنه ظرف غير متصرف، بخلاف (عند) فإنه يكون فضلة وقد يكون عمدة، كقولك: "السفر من عند البيت"** فالجار والمجرور هما الخبر، ولما كان الخبر عمدة، وكلمة (عند) جزء من الخبر صارت مشتركة في الوصف بأنها عمدة **ولا يصح أن يقال: "السفر من لدن البيت"** لأن هذا يخرج (لدن) من نوع الفضلة إلى العمدة.

فصل: الأسماء الملازمة للإضافة				
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة		
٤	رابعاً: مع: من الأسماء الملازمة للإضافة، (مع)، وهي حينئذ ظرف، ولها ثلاثة معاني:	**المعنى الأول: أن تكون اسماً لمكان الاصطحاب والاجتماع، نحو "زيد معك".**		
		المعنى الثاني: أن تكون اسمًا لزمان الاصطحاب والاجتماع، نحو (جئتك مع العصر) هنا دخلت على اسم زمان ودالة على زمن اصطحاب وزمن الاجتماع.		
		المعنى الثالث: أن تكون مرادفة لعند فحينئذ تجر بـ(من)، كحكاية سيبويه "ذهبت من معه" والمعنى ذهبت من عنده.		
	(مع) قد تُفرد عن الإضافة فتنوّن وتنصب على الحالية، وتصير حينئذ بمعنى (جميعاً).	-ومن ذلك قولنا: (**جاء معاً**) أو (**جاؤوا معاً**) أو (**جئنا معاً**) وهي معربة، **إلّا في لغة غَنْم وربيعة فإنهم يبنونها على السكون،**		
		-فقد حكى الكسائي أن ربيعة تقول: "**ذهبت معْ أخيك**"، "**وجئت معْ أبيك**".		
		-ومن ذلك قول الشاعر: "**فريشي منكم وهواي معْكم**"، فيلاحظ أن الشاعر قد بنى (معْ) على السكون، وذلك وفاقًا للغة غنم وربيعة، والأكثر أن تكون معربة، وسيبويه لم يثبت أن بناء (مع) على السكون لغة، بل حكم عليه بالضرورة، وخالفه المتأخرون محتجين بأن ذلك ورد في الكلام.		
	إذا سكنت عين (معْ) ووقع بعدها ساكن، فما الحكم؟	**يجوز كسر العين، ويجوز أيضا فتحها،** فيجوز كسر العين للتخلص من التقاء الساكنين، ويجوز الفتح استصحاب للأصل فتقول: "**جئت معِ الرجل**" و "**جئت معَ الرجل**".		
٥	خامساً: من الأسماء الملازمة للإضافة في أكثر أحوالها (غير).	**غير: هي اسم محض لا ظرفية فيه يدل على مخالفة ما قبله لما بعده.**-كقولك "**الحيوان غير النبات**".		
		(وغير) لا تتعرف بالإضافة لشدة إبهامها، وإذا وقعت بعد (ليس) أو (لا) وعُلم المضاف إليه جاز ذكره،		
		نحو: "**قبضت عشرة ليس غيرُها**" و "**قبضت عشرة ليس غيرَها**"		
		برفع (غيرُ) على أنها اسم ليس، والخبر محذوف تقديره "ليس غيرها مقبوضاً".		
		وبنصبها على أنها خبر ليس، واسمها محذوف تقديره "ليس المقبوض غيرها".		
		لا تتعرف بالإضافة لشدة إبهامها مثال: "**مررت بغير زيدٍ**" ، (غير) أضيفت إلى (زيد) ولم تتعرف بالإضافة، لأنها شديدة الإبهام فإن قلت "مررت بغير زيدٍ" فسيسألك الشخص الذي عندك إذن مررت بمن؟ لأنك بهذا المثال لم توضح بمن مررت، وهذا معنى قولهم: أن (غير) لا تتعرف بالإضافة لأنها شديدة الإبهام.		
		(غير) من الأسماء الملازمة للإضافة في أكثر أحوالها فغالباً ما تستعمل مضافة ولها من حيث الإعراب والبناء أربعة حالات: تعرب في ثلاث حالات منها، وتبنى في حالة واحدة.		
	الحالة الأولى: من حالات الإعراب أنها تعرب عند إضافتها لفظاً ومعنى معاً.	-كقولك: "**سلمت على رجل غيرِ زيدٍ**" (غير) تعرب واعرابها صفه لرجل.	-وتقول: "**جاء القوم غيرَ زيدٍ**" (غير) تنصبها على الاستثناء.	-وتقول: "**ما جاءني أحدٌ غيرُ زيدٍ**" (غير) تابع لأحد.
	الحالة الثانية: تعرب إذا حذف المضاف إليه لدليل يدل عليه ونُوي لفظه للحاجة إليه.	أي نوى ولُوحظ نص لفظه حرفاً حرفا دون غيره من الألفاظ فكأنه مذكور في الكلام، فيبقى (غير) معرباً من غير تنوين فتبقى أحكام الإضافة بعد حذف المضاف إليه على حالها ومنها عدم تنوين المضاف والبقاء على الإعراب. "**قبضت عشرة ليس غيرُ**" أو "**ليس غيرَ**"		
		فتعرب (**غير**) من غير تنوين وهذا فيه دلالة على أن المضاف إليه قد حذف ونوي ذكر لفظه.		
		برفع (**غيرُ**) على أنها اسم "ليس"، وخبرها محذوف والتقدير "ليس غيرها مقبوضا".		
		أو بنصب (**غيرَ**) من غير تنوين على أنها خبر ليس، واسمها محذوف والتقدير "ليس المقبوض غيرها".		

فصل: الأسماء الملازمة للإضافة (غير)		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
٥	**الحالة الثالثة: هي إذا قطعت عن الإضـــافة نهائياً، بمعنى أنه حذف المضاف إليه ولم ينو لا لفظه ولا معناه.**	فكأنه غير موجود في الأصل وهذا حين يستغني عنه المعنى المطلوب ولا يتجه الغرض إلى ذكره، وذلك لأنه معلوم أو لغرض بلاغي، في هذه الحالة تكون (غير) معربةً منصوبةً منونةً نكرةً. -تقول: "**اقتصرت اليوم على أكل الفاكهة ليس غيرٌ**" أو "**ليس غيرًا**" **فإعراب (غير) مع تنوينها، دليل على أنها قطعت عن الإضافة نهائيًا، بمعنى أنه لم يرد معه المضاف إليه لا لفظاً ولا معنى، ويكون الغرض من حذف المضاف إليه لأنه معلوم أو لغرض بلاغي؟** والتقدير: ليس غير الفاكهة المأكولة أو ليس المأكول غير الفاكهة، فالتنوين فيهما على حذف المضاف إليه واعتباره كأن لم يوجد في الأصل فيكون المراد من كلمة (غير) عامًا مبهمًا يشمل المغايرة للفاكهة والمغايرة للأكل والمغايرة لأصـــول الصـــحة والمغاير للزمن والمغاير للقدرة المالية فليس في الجملة ما يقيد النص بمغايرة معينه محددة وإنما فيها عموم وإبهام يريدها المتكلم لغرض بلاغي يرمي إلى تحقيقه.
	الحالة الرابعة: بقي حالة البناء وهي حاله واحدة فتبنى وجوباً حين تكون مضافة في المعنى.	**يعني إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه فإنها تبنى على الضم.** كقولك "**شر الأصدقاء المعتدي ليس غيرُ**" والمعنى (ليس غير المعتدي)، (غيرُ) بنيت على الضم لأنه قد حذف المضاف إليه ونوي معناه، المعنى المتبادر هو: أن يكون شر الأصدقاء المعتدي ليس غير المعتدي هذا المعنى المتبادر، بمعنى أن يكون المضاف إليه المحذوف (المعتدي) لكن الشاعر نوى لفظ آخر غير لفظ المعتدي، وهذا معنى قولنا أن ينوى معناه دون لفظه، أي ينوى لفظاً من معنى المعتدي كأن ينوي معنى الآثم أو معنى الجاني فحينئذ يبنى (غير) على الضم.

فصل: الأسماء الملازمة للإضافة (قبل وبعد)		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
٦	فهما ملازمان للإضافة في أكثر أحوالهما وينطبق عليهما أحكام الإعراب والبناء التي ذكرت في (غير) فيجب إعرابهما نصبًا على الظرفية أو جرًا (بمن) فقط في ثلاث صور:	**الصورة الأولى: إذا صرح بالمضاف إليه:** كقولك: "**جئتك بعد الظهر**" أو "**من قبل العصر**" ولا يختصان بزمان فقد يكونان للمكان فتقول: -"**داري قبل دارك**" أو "**داري بعد دارك**". **الصورة الثانية: وأيضاً يعربان إذا حذف المضاف إليه ونوي ثبوت لفظه،** كالحالة في (غير) فيعربان إعراب المذكور مع ترك التنوين لأن المضاف إليه منوي ثبوت لفظه فكأنه مذكور. -"**أهدي إلى كتاب أدب وكتاب تاريخ فبدأت القراءة بكتاب الأدب قبلَ**" أو "**من قبلِ**" وتقدير الكلام: قبل كتاب التاريخ أو من قبل كتاب التاريخ. -ومن ذلك قول الشاعر: **ومن قبلِ نادى كلُّ مولى قرابة** فما عطفت مولى عليه العواطفُ الشاهد: (من قبل) حيث أعرب (قبل) من غير تنوين، وهذا دليل على أن الشاعر قد حذف المضاف إليه ونوى لفظه دون معناه، وتقدير المضاف إليه المحذوف (ومن قبل ذلك). -ومن ذلك قراءة الجحدري والعقيلي (**لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ**) وهي من القراءة الشاذة، أي من قبل الغَلَبِ ومن بعده، فحذف المضاف إليه معهما ونوي لفظه، بدليل أنه أعرب (قبل وبعد) في الآية من غير تنوين، وهذا دليل على حذف المضاف إليه وإراد لفظه، وتقدير الكلام إي من قبل الغلب ومن بعد الغلب **الصورة الثالثة: من صور إعراب (قبل وبعد) هو أن تقطع عن الإضافة،** فيعربان إعراب المذكور من غير تنوين، لحكمة بلاغية يريدها المتكلم، فهو في منزلة الذي لم يوجد في الأصل - كقولنا: "**حضر القطار قبلاً**" أو "**من قبلٍ**" فيفيد تقدماً عاماً غير مقيد بشيء ولا منسوب لآخر فيصير عاماً مبهماً، فيكون المعنى حضر القطار متقدمًا في ميعاده أو على نظيره من القطر الأخرى أو على مكان وقوفه، إذن قبل وبعد يعربان أيضاً إذا قطعا عن الإضافة أي حذف المضاف إليه ولم ينو لا لفظه ولا معناه فيعربان إعراب المذكور مع التنوين. -وأيضاً كقراءة بعضهم: (**لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدِ**) -ومن ذلك قول الشاعر: **فساغ لي الشراب وكنت قبلاً** أكاد أغص بالماءِ الفرات. فهما نكرتان في هذا الوجه معرفتان في الوجهين السابقين. الشاهد: (وكنت قبلاً) حيث نون (قبلاً) وهذا دليل على قطعها عن الإضافة، فقد حذف المضاف إليه ولم ينو لا لفظه ولا معناه، وحينئذ يريد (قبلًا) مبهماً غير مقيد بشيء معين، وتعرب (قبل وبعد) إذا قطعتا عن الإضافة وينونان.
	الصورة الرابعة: حالة البناء	**الصورة الرابعة: حالة البناء؛ يبنيان إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه، فيكون الظرف مبني على الضم في محل نصب على الظرفية أو في محل جر إن سبقته (منْ).**-"**حضر الأستاذ وحضر الطلاب قبلُ**". أي من قبل المربي لحاجه تدعو لذلك. -ومن ذلك القراءة السبعية: (**لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ**) بني (قبلُ وبعدُ) على الضم فهذا دليل على حذف المضاف إليه ونية معناه دون لفظه، وهما في هذه الحالة في حالة البناء على الضم هما معرّفتان بالإضافة. إذن من الأسماء الملازمة للإضافة (قبل وبعد) وهما يعربان نصبًا على الظرفية والجر" بمن" في ثلاث حالات، ويبنيان في حالة واحدة، فيعربان إذا صرح بالمضاف إليه أو حذف المضاف إليه ونوي لفظه أو قطع عن الإضافة، ويبنيان إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه.

*فصل: من الأسماء الملازمة للإضافة (أول و (دون)، و(أسماء الجهات).

م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
٦	**من الأسماء الملازمة للإضافة في أكثر أحوالها (أول) وهو مقابل آخر، و(دون) وكذلك أسماء الجهات الست وهي: (يمين، وشمال، وفوق، وتحت، وأمام، ووراء) و(ما كان بمعناها كخلف وقدام وأسفل ويسار).**	فهذه الأسماء ملازمه للإضافة في أكثر أحوالها فهي تفيد الظرفية ويجوز فيها ما يجوز في (قبل وبعد) من أنها إذا أضيفت لفظاً أعربت نصباً على الظرفية أو جراً (بمن)، وإذا لم تضف لا لفظاً ولا معنى أعربت إعراب المذكور ونونت. وإذا حذف المضاف إليه معها فإن نوي لفظه أعربت الإعراب المذكور ولم تنون. وإن حذف المضاف ونوي معناه بنيت على الضم. إذن من هذه الأسماء أول، ودون، وأسماء الجهات الست: يمين، وشمال، وفوق، وتحت، وأمام، وراء، وما كان بمعناها كخلف، وقدام، وأسفل، ويسار هي من الأسماء الملازمة للإضافة في أكثر أحوالها فهذه الأسماء تفيد الظرفية **ويجوز فيها ما يجوز في (قبل وبعد)، أنها تعرب في ثلاث حالات وهي:** **- تعرب إذا صرح بالمضاف إليه، أو إذا حذف المضاف إليه ونوي لفظه، أو إذا قطعت عن الإضافة.** **- وتبنى في حاله واحدة إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه.** الإعراب: ففي قولنا: "**جاء الجيش والقائد أمامَه**" هنا أعربت لأنه قد صرح بالمضاف إليه. الإعراب: وتقول: "**جاء الجيش والقائد أمامَ**" بالنصب من غير تنوين، لأنه قد حذف المضاف إليه ونوى لفظه. الإعراب: وتقول: "**جاء الجيش والقائد أماماً**" بالنصب مع التنوين لأنها قد قطعت عن الإضافة. البناء: وتقول: "**جاء الجيش والقائد أمامُ**" بحذف المضاف إليه ونية معناه دون لفظه. مثال آخر للبناء: ومن ذلك قول الشاعر: لعن الإله تعلّة بن مسافر **لعناً يشن عليه من قدامُ.** الشاهد: (قدامُ) وقد بناه على الضم، وحذف المضاف إليه ونوى معناه دون لفظه، والمعنى (يشن عليه من قدامه). مثال آخر للبناء: قول الشاعر: لعمرك ما أدري وإني لأوجل **على أيّنا تعدو المنية أولُ.** الشاهد: (أولُ) مبنية على الضم، والأصل (أول الوقتين) فحذف المضاف إليه ونية لفظه دون معناه، وتقدير الكلام: أول الوقتين، وذلك لأن لكل منهما وقتاً يموت فيه ولا يعرف عدو المنية في أول الوقتين المقدرين لهما على أي الرجلين.
	حكى أبوعلي الفارسي قول العرب: "ابدأ بذا من أولُ" بثلاث أوجه:	**الوجه الأول: "ابدأ بذا من أولُ" البناء على الضم**، وهذا واضح بأنه دليل على حذف المضاف إليه بنية معناه دون لفظه، فلذلك بني على الضم والأصل (من أول الأمر). **الوجه الثاني: "ابدأ بذا من أولِ"، بالجر**؛ على حذف المضاف إليه ونية لفظه، ويكون مجرورًا بالكسرة مع أنه ممنوع من الصرف لإضافته لما بعده بالتقدير (أبدأ بذا من أول هذا). **الوجه الثالث: الذي حكاه الفارسي "ابدأ بذا من أولَ" بالفتح**، والأصل (أولِ) بالقطع عن الإضافة لفظاً ومعنى، (أولَ) لما قطع عن الإضافة رجع إلى المنع من الصرف فجُر بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن فعل. ولم يجر بالكسرة للإضافة لأنه قد قطع عن الإضافة لفظاً ومعنى فكأنه لم يُضف أصلا.

فصل: من الأسماء الملازمة للإضافة (حسب).

م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
١	استعمالات حسب في العربية	**الاستعمال الأول: أن تكون مضافة لفظاً ومعنى.** مثل: "**مررت برجلٍ حسبِك من رجل**" | **الاستعمال الثاني: أن يكون مضافاً معنى لا لفظاً. مثل: إن لكل إقليمٍ حاضرة حسبُ**
	الاستعمال الأول: أن تكون مضافة لفظاً ومعنى. وهي في هذا الاستعمال تكون جامدة مؤولة بالمشتق، لأنها بمعنى (كافٍ)، اسم فاعل	-كقولك "**مررت برجلٍ حسبِك من رجل**" فقد صرح بالمضاف إليه وهي في هذا الاستعمال تكون جامدة مؤولة بالمشتق، لأنها بمعنى (كافٍ)، اسم فاعل. كما أنّها لا تتعرّف بالإضافة. ومعنى المثال: (مررت برجلٍ كافٍ لك من رجل)، أي يكفيك ويغنيك عن غيرك، وهي في هذه الصورة معربةً نكرةً ولا يفارقها التنكير وإن أضيفت إلى معرفة كالمثال السابق عندما أضيفت إلى الضمير فالمفروض أن تكتسب التعريف، لكنها لا تكون معرفة وإن أُضيفت إلى ضمير لأنها بمنزلة اسم الفاعل كافٍ واسم الفاعل لا يكتسب التعريف بالإضافة، لأنه بمنزلة الاسم المشتق والاسم المشتق إضافته من قبيل الإضافة اللفظية والإضافة اللفظية لا تفيد المضاف لا التعريف ولا التنكير كما ذكرنا ذلك مسبقاً إنما تفيد التخفيف أو رفع القبح. **الاستعمال الأول: أن تكون مضافة لفظاً ومعنى**، بمعنى أن يُصرح معها بالمضاف إليه. نحو: (**مررت برجل حسبك من رجل**) وهي بهذا الاستعمال تكون جامدة مؤولة بمشتق لأنها بمعنى"**كافٍ**"كما أنها لا تتعرف بالإضافة، ولما كان لفظ "حسب" جامداً، مؤولاً بالمشتق من حيث المعنى؛ جاز عند استعمالاها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى.
	مراعاة اللفظ	**١. أما مراعاة اللفظ فتجيز معاملتها معاملة الأسماء الجامدة، فتقع في كثير من مواقعها الإعرابية المختلفة، فتكون مبتدأً أو خبراً أو اسماً لناسخ أو مجرورة بحرف جر زائد.** -**مثال ذلك: قوله سبحانه:** (**حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ**). ف(حسب) وقعت مبتدأ، و(جهنم) الخبر، ويجوز أيضاً العكس وهو الأولى، لأن (جهنم) معرفة بالعلمية و(حسب) نكرة، ولأن المعنى على الإخبار عن جهنم بأنها كافيتهم. **-ومن الأمثلة أيضاً قوله سبحانه:** (**فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ**) (حسب) وقعت اسم إنّ، وهذا يؤيد الإعراب الأول السابق وهو أننا قلنا أن الأولى أن تكون (حسب) في قوله تعالى: (**حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ**) أن تكون خبراً، وجهنم هو المبتدأ. **- قد تُجر بحرف جر زائد، من ذلك قولهم: "بحسبك درهم".** (حسب) مبتدأ، و(الدرهم) هو الخبر، ولا يجوز طبعاً العكس في هذا المثال، لأن حسب نكرة محضة، ودرهم غير مُخَتَص. قلنا يجوز مراعاة اللفظ بأن يعامل معاملة الأسماء الجامدة، فيقع في كثير من المواقع الإعرابية، فيكون مبتدأً وخبراً واسماً للناسخ ومجروراً بحرف الجر.
	مراعاة المعنى	**٢. أما مراعاة معناه فتُجيز معاملته معاملة اسم الفاعل النكرة الذي بمعناه، لأننا قلنا إنه بمعنى (كافٍ)، فيقع نعتاً لنكرة، أو حالاً لمعرفة كقولنا مثلاً: "مررت برجل حسبِك من رجل"** (حسب) يعرب صفة لـ (رجل)، **تقول: "هذا عبد الله حسبَك من رجل"**، فيعرب حالاً. خلاصة القول: أن (حسب) إذا أُضيف لفظاً ومعنى، جاز وقوعه مبتدأً وخبراً واسماً لناسخ ومجروراً بحرف الجر "الباء" الزائد، وجاز أن يقع صفة لنكرة، وجاز أن يقع حالاً لمعرفة، هذا فيما يتعلق بالاستعمال الأول من استعمالات حسب، وهو: أن يُصرح معها بالمضاف إليه فتكون مضافة لفظا ومعنى.
	الاستعمال الثاني: أن يكون مضافاً معنى لا لفظاً	بمعنى أن يُحذف المضاف إليه ويُنوى معناه دون لفظه، وفي هذا الاستعمال يكون لفظ حسب جامداً مؤولاً بالمشتق، ومفرداً مُنَكّراً مبنياً على الضم، ويتضمن النفي، فيصير بمنزلة (ليس غير) و(لا غير). **ويقع صفة لنكرة، أو حالاً لمعرفة، أو مبتدأً بشرط اقترانه بالفاء، أو خبراً، وليس له في الفصيح موقع آخر غير هذه المواقع الإعرابية.** **١. تقول مثلاً: "إن لكل إقليمٍ حاضرة حسبُ".** بمعنى (لا غيرُ)، وهي هنا صفة لحاضرة مبنية على الضم في محل نصب، والأصل: "حسبه" أي كافيته. ٢. **وتقول:** "**اتسعت الحديقة حسبُ**"أي (لا غيرُ)، فتعرب حال وتكون مبنية على الضم في محل نصب، والأصل: حسب الغرض، أي كافية الغرض. **٣. وتقول: "قرأت ثلاثة كتب فحسبُ".** أي (ليس غير)، و(الفاء) زائدة لتزيين اللفظ، و(حسب) طبعاً مبتدأ مبني على الضم في محل رفع، وحُذف خبره، والأصل: فحسب الثلاثة مقروءٌ، بمعنى لا غير الثلاثة مقروءٌ. ٤. **ويجوز العكس لكن بشرط أن تحذف الفاء فتقول: "قرأت ثلاثة كتب حسبُ"** فيكون المبتدأ هو المحذوف، و (حسب) الخبر، والتقدير: المقروء حسبٌ، أي: المقروء حسبي ثلاثاً.

فصل: من الأسماء الملازمة للإضافة (عَلُ)		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
١	(علُ) يوافق (فوق) في أمرين	"عَلُ" هي ظرف مكان يفيد الدلالة على العلو، لأنه بمعنى "فوق"، وهو يوافق "فوق" في أمرين، ويخالفه كذلك في أمرين، يوافقه في معناه وهو العلو، كما يوافقه في البناء على الضم حيناً وفي الإعراب حيناً آخر.
	الفرق بين (علُ) و (فوق)	أما أوجه الاختلاف فهي أن: (علُ) لا يُستعمل إلا مجروراً بـ مِنْ، وكذلك أنه لا يُستعمل مضافاً. فلا يقال مثلاً: "أخذته من علِ السطح"؛ فلا يجوز أن تصرح بالمضاف إليه، كما تقول: من علوه أو من فوقه. هذه أوجه الاختلاف.
	حالات (علُ) الإعرابية	١. (البناء على الضمّ): إذا كان معرفة، وحذف المضاف إليه ونوي معناه. مثاله: "تمتعتُ بالأزهار من أسفل داري ومن عَلُ". ٢. (الإعراب): إذا كان نكرة، أي إذا كان دالاً على علو مجهول غير معين، وليس مضافاً لا لفظاً ولا معنى. مثاله: "سقط الطائر من علٍ".
	بناء (علُ) على الضمّ	يُبنى على الضم، إذا اجتمع فيه شرطين: الشرط الأول: أن يكون معرفة؛ ومعنى أن يكون معرفة أي يكون دالاً على علو خاص معين. الشرط الثاني: أن يُحذف المضاف إليه ويُنوى معناه. فتقول: "تمتعتُ بالأزهار من أسفل داري ومن عَلُ". أي ومن فوق، فكلمة "علُ" مبنية على الضم في محل جر، لأنها معرفة بسبب دلالتها على شيء محدد، جاء تحديده وتخصيصه من قرينة كلامية، فالكلام السابق يدل على هذا التخصيص، أي: (من أسفل الدار) ولأن المضاف إليه محذوف قد نُوي معناه دون لفظه، والأصل: (من علِ الدار المعينة)، هذا فيما يتعلق بالبناء. إذن يُبنى على الضم إذا كان معرفة، أي يدل على علو خاص معين، وحُذف المضاف إليه ونُوي معناه. (عل) بُنيت على الضم لأنها معرفة، لأنك عندما قلت "من عل" فالمعنى من علو الدار، فالعلو هنا علو مخصص دل عليه سياق الكلام، أيضاً هنا حُذف المضاف إليه ونُوي معناه دون لفظه، فإنك لم تُرد لفظ الدار وإنما أردت لفظاً من معناه ولذلك بُني "علُ" على الضم.
	إعراب (علُ)	يُعرب: إذا كان نكرة، أي إذا كان دالاً على علو مجهول غير معين، وليس مضافاً لا لفظاً ولا معنى، فتقول: "سقط الطائر من علٍ". (علٍ) مجرور بالكسرة، وأُعرب لأنه قد قُطع عن الإضافة لفظاً ومعنى، بمعنى قد حذف المضاف إليه ولم يُنوَ لا لفظه ولا معناه، وأيضاً هنا نكرة، لأنك عندما تقول: "سقط الطائر من علٍ" لم تحدد العلو، هل هو من السماء؟ هل هو من الشجرة؟ هل هو من الجبل؟ ونحو ذلك، فـ علٍ أُعربت لأنها نكرة. -قول امرؤ القيس: مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً ...كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِن عَلِ. الشاهد: "من علٍ" فالأصل هنا كلمة (علٍ) معربة، منونة مجرورة بـــ (من)، ومعناها هنا: من علٍ مرتفع لا تخصيص فيه ولا تعيين فيه، فقد يكون من فوق جبل، أو من فوق بيت، أو من فوق شجرة ونحو ذلك، فالعلو هنا نكرة، ولذلك أُعربت علٍ في هذا البيت.

فصل: فصل: حذف ما عُلم من مضاف أو مضاف إليه وحُكم ما بقي منهما.		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
١	أحوال حذف المضاف	**الحالة الأولى: أن يحذف ويخلفه المضاف إليه في إعرابه، وهذا هو الأكثر.** **الحالة الثانية: قد يحذف ويبقى المضاف إليه مجروراً، لكن لا يجوز ذلك إلا بشرط، وهو أن يكون المحذوف معطوفاً على مثله لفظاً ومعنى بعاطف متصل.**
٢	**الحالة الأولى: أن يحذف ويخلفه المضاف إليه في إعرابه، وهذا هو الأكثر.**	**يجوز حذف المضاف للعلم به، والأكثر حينئذ أن يخلفه المضاف إليه في الإعراب.** ١. **كقوله سبحانه:** (وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) أي: حب العجل، فحُذف المضاف وهو حب، وأُقيم المضاف إليه وهو العجل مقامه، فأخذ إعرابه. ٢. **ومنه قوله سبحانه وتعالى:** (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ) تقدير الكلام: زمن الحج، أو موسم الحج، فحُذف المضاف وهو زمن أو موسم، وأُقيم المضاف إليه مقامه وهو الحج فأُعرب مبتدأً. ٣. **ومن ذلك قولهم:** "وشر المنايا ميت بين أهله". تقدير المضاف المحذوف: مَنِيَّة مَيِّت، فتقدير الكلام: شر المنايا منية ميت بين أهله. ٤. **ومن ذلك أيضاً قولهم في وصف الدنيا:** "هي إقبال وإدبار" تقدير المضاف المحذوف: هي ذات إقبال وإدبار، حيث حذف المضاف وأقيم المضاف إليه. إذاً يجوز حذف المضاف إليه للعلم به، والأكثر حينئذٍ أن يخلفه المضاف إليه في الإعراب.
٣	**الحالة الثانية: قد يحذف ويبقى المضاف إليه مجروراً، لكن لا يجوز ذلك إلا بشرط، وهو أن يكون المحذوف معطوفاً على مثله لفظاً ومعنى بعاطف متصل.**	١. كقولك مثلاً: "**كل فتىً محاسب على عمله، وفتاةٍ على عملها**". فالشاهد: (وفتاةٍ)، حيث حذف المضاف وبقي المضاف إليه على جره، وتقدير الكلام: (كل فتىً محاسب على عمله، وكل فتاةٍ محاسبة على عملها)، وذلك جائز لأن المحذوف هنا وهو "وكل فتاة" قد عُطف على مثله لفظاً ومعنى بعاطف متصل وهو: كل فتىً محاسب على عمله. ٢. ومثل ذلك قول الشاعر: أَكُلَّ امرئ تحسبين امرأً **ونارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ ناراً**. الشاهد: (نارٍ)، حيث حُذف المضاف وبقي المضاف إليه على جره، فقال: ونارٍ، وتقدير الكلام: (وكل نارٍ)، وذلك جائز لأن الشرط المذكور قد وُجد، وهو أن المحذوف قد عُطف على مثله لفظاً ومعنى، قد عطف على قوله: (أَكُلَّ امرئ)، وهذا دليل على المضاف الذي قد حذف، ولذلك جاز أن يبقى المضاف إليه مجروراً بعد حذف المضاف. ٣. **ومثل ذلك قولهم:** "**ما كل سوداءَ تمرة، ولا بيضاءَ شحمة**" تقدير الكلام: ولا كل بيضاءَ شحمة. قلنا يُشترط لبقاء المضاف إليه على جره بعد حذف المضاف: أن يكون المحذوف معطوفاً على مثله لفظاً ومعنى بعاطف متصل.
	لو لم يوجد العطف المذكور، فما الحكم؟	**قالوا: لا يجوز حذف المضاف حينئذٍ وإبقاء المضاف إليه على جره.** **أما قراءة ابن جماز:** (تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةِ) بالجر، على تقدير عمل الآخرة، حيث حذف المضاف وهو عمل، وأبقى المضاف إليه وهو الآخرة على جره؛ مع أن المحذوف ليس معطوفاً على مثله لا لفظاً ولا معنى، فقد حكم النحويون على هذه القراءة بأنها تُحفظ ولا يُقاس عليها، والمضاف في هذه الآية ليس معطوفاً، بل المعطوف جملة فيها المضاف، هذا فيما يتعلق بحذف المضاف.

فصل: ما حكم حذف المضاف إليه؟		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
١	يجوز أيضاً حذف المضاف إليه إذا عُلم، ولهذا صور ثلاث:	**الصورة الأولى: أن يُحذف المضاف إليه ويُنوى معناه، فيبنى المضاف على الضم.** وهذه الصورة تتحقق حين يكون المضاف كلمة "غير" أو ظرفاً من الظروف الدالة الغاية مثل: "قبل" و"بعد" أو اسماً يشبهها مثل "حسب" وسواها مما سردناه وشرحناه مسبقاً. كقولنا مثلاً: "**استشار المريض الطبيب ليس غيرُ، ولم يستمع لأحد قبلُ**". **الصورة الثانية: أن يُحذف المضاف إليه ولا يُنو لا لفظه ولامعناه**، بمعنى أن يُقطع المضاف عن الإضافة نهائياً، فحينئذٍ يرجع المضاف إلى حالته الإعرابية قبل الإضافة، ويُرد إليه ما حُذف للإضافة كالتنوين، فكأن الكلام في أصله خالٍ من الإضافة. **كقوله سبحانه وتعالى:** (**وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى**) أي و(كل فريق)، (كل) لما قُطعت عن الإضافة لفظاً ومعنى، بمعنى أنه حُذف المضاف إليه ولم ينوى لا لفظه ولا معناه؛ نُوِّنَ المضاف. **الصورة الثالثة: أن يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافاً، فيحذف تنوينه ويبقى على إعرابه**، وأكثر ما يكون ذلك إذا عُطف على المضاف اسم عامل في مثل المضاف إليه المحذوف. ١. كقولهم: "**قطع الله يد ورجل من قالها**". فحُذف ما أُضيف إليه يد وهو (من قالها) لدلالة ما أضيف إليه رجل عليه. ٢. ومثله قولهم: "**خذ ربع ونصف ما حَصَلَ**" أي خذ ربع ما حصل ونصفه. ٣. ومثل ذلك أيضاً قول الشاعر: علَّقتُ آمالي فعَمّت النعم **بمثل أو أنفع من وبل الديم** تقدير الكلام: أي (بمثل وبل الديم) (أو أنفع منه) ٤. ومثل ذلك أيضاً قول الشاعر: يا من رأى عارضاً أُسَرّ به **بين ذراعي وجبهة الأسد** تقدير المضاف إليه المحذوف: (بين ذراعي الأسد). ملخص الصورة الثالثة: **ويحذف الثاني" وهو المضاف إليه، ويُنوى ثبوت لفظه "فيبقى الأول" وهو المضاف "كحاله إذا به يتصل" فلا ينون، ولا ترد إليه النون إن كان مثنى أو مجموعًا، لكن لا يكون ذلك في الغالب إلا "بشرط عطف وإضافة إلى مثل الذي له أضفت الأولا"؛ لأن بذلك يصير المحذوف في قوة المنطوق به.**
٢	حذف المضاف إليه دون أن يعطف على المضاف اسمٌ عاملٌ	نشير إلى أنه قد يحذف المضاف إليه دون أن يعطف على المضاف اسمٌ عاملٌ، في مثل المضاف إليه المحذوف، وذلك قليل أو نادر، **١. ومنه قراءة ابن محيصن:** (**فَلاَ خَوْفُ عَلَيْهِمْ**) فقد حذف المضاف إليه وتقدير الكلام (فلا خوفُ شيءٍ عليهم) حذف المضاف إليه، ولم يعطف على المضافِ اسمٌ عاملٌ في مثل المضاف إليه المحذوف. **٢. ومثل ذلك أيضاً حكاية أبي علي الفارسي السابقة وهو قولهم:** " **ابدأ بِذا من أولِ**" بالجر من غير تنوين، على نية لفظ المضاف إليه أي (ابدأ بِذا من أول الأمر) فيكون الكلام على تقدير حذف المضاف على نيته لفظه وتقدير الكلام (ابدأ بذا من أولِ الأمر) هذا فيما يتعلق في حذف المضاف إليه.

الحلقة السادسة والعشرون: فصل: الفصل بين المتضايفين.		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
١	حكم الفصل بين المتضايفين	أي الفصل بين المضاف والمضاف إليه، **ذهب البصريون إلى عدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف والجار والمجرور في الشعر فقط هذا مذهب البصريين.** -ومن ذلك قول الشاعر: (**هما أخوا في الحربِ من لا أخا له** إذا خاف يوماً نوبةً فدعاهما) الشاهد: (هما أخوا في الحربِ من) فالتقدير: (هما أخوا من في الحرب) فقد فصل بين المضاف والمضاف إليه وهو (من) في الجر والمجرور وهو قوله: (في الحرب) وذلك جائز عند البصريين لأنه واقعاً في الشعر لأن الفعل قد جاء بالجار والمجرور هذا مذهب البصريين. **أما الكوفيون فقد نقل عنهم جواز الفصل بينهما بالظرف والجار والمجرور وبغيرهما في الشعر وسعه الكلام.** **وظاهر كلام الفراء في معاني القرآن وهو من الكوفيين عدم جواز ذلك إلا في الشعر وذلك بالظرف والجار والمجرور كما هو مذهب البصريين.**
٢	**الصور جائزة الفصل في سعة الكلام، ابن مالك رحمه الله أجاز في سعة الكلام الفصل بينهما في أربع صور:**	**الصورة الأولى: أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعله، والفاصل إما مفعوله وإما ظرفه.** **الصورة الثانية: أن يكون المضاف وصفاً، والمضاف إليه مفعوله الأول، والفاصل إما مفعوله الثاني، وإما ظرفه.** **الصورة الثالثة: أن يكون الفاصل قسماً.** **الصورة الرابعة: الفصل بينهما بـ(إما).**
٣	**الصورة الأولى: أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعله، والفاصل إما مفعوله وإما ظرفه.**	**مثال الفصل بمفعول المضاف:** ١. **قوله تعالى، قراءة ابن عامر** (**وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلاَدَهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ**) الشاهد قوله سبحانه: (قَتْلَ أَوْلاَدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ) إذ فُصل بين المضاف (قتل) والمضاف إليه (شركائهم) بـ(أولادهم) وهو مفعول المصدر وذلك جائز في سعة الكلام عند ابن مالك. ٢. **ومن الفصل بمفعول المصدر**، قول الشاعر: (**فسُقناهم سوقَ البُغَاثَ الأجادلِ**) فقد فصل الشاعر بين المضاف وهو (سوق) والمضاف إليه (الأجادلِ) بمفعول المصدر وهو (البغاث) ذلك جائز في سعة الكلام عند ابن مالك، طبعاً تقدير الكلام: (**سوقَ الأجادلِ البُغَاثَ**) -**ومثال الفصل بظرف المضاف**، قولهم: " **تَركُ يوماً نفسك وهواها سعياً لها في رداها** "حيث فصل بين المضاف وهو (ترك) والمضاف إليه وهو(نفسك) فصل بينهما بالظرف(يوم) وهذا الظرف هو معمول المصدر، و(ترك) وذلك جائز في سعة الكلام عند ابن مالك، المثال الأخير هو إضافة المصدر إلى فاعله ومفعوله محذوف كما أشرنا إلى ذلك طبعاً تقدير الكلام (**تَركُ نفسك يوماً وهواها سعياً لها في رداها**)
٤	**الصورة الثانية: أن يكون المضاف وصفاً، والمضاف إليه مفعوله الأول، والفاصل إما مفعوله الثاني، وإما ظرفه.**	١. **مثال الفصل بالمفعول الثاني للوصف، قراءة بعضهم:** (**فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدَه رُسُلِه**) (مخلف) هو المضاف وهو اسم فاعل متعدي لاثنين، و(رسله) مضاف إليه، من إضافة الوصف إلى مفعوله الأول (وعده) هو المفعول الثاني لـ(مخلف) وفُصل بين المضاف والمضاف إليه، والأصل (فلا تحسبن الله مخلف رسلِه وعدَه) إذن فصل بين المتضايفين وهما (مخلف) و(رسله) فصل بينهما بـ(وعده) وهو المفعول الثاني للوصف (مخلف)، (مخلف) هو وصف لأنه اسم فاعل. ٢. **الفصل بالمفعول الثاني للوصف** قول الشاعر: (ما زال يوقن من يؤمُّك بالغنى **وسواك مانع فضله المحتاجِ**.) فقد فصل بين المضاف وهو الوصف وهو (مانع) (منع من أفعال المنح والعطاء التي تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر)، والمضاف إليه وهو(المحتاج)، وهو في الأصل مفعول أول لـ(نافع) فَصل بينهما بالمفعول الثاني للوصف وهو(فضله)، وأصل الكلام (وسواك مانع المحتاجِ فضله)، (فضلَه) في الأصل مفعول ثاني للوصف (مانع). ٣. **ومثال الفصل بظرف الوصف بالظرف، الذي هو معمول الوصف: قوله عليه الصلاة والسلام:** (**هل أَنْتم تَارِكُو لي صَاحبي**) (تارك) مضاف، و(صاحبي) مضاف إليه، وقد فصل بينهما بالظرف بالجار والمجرور هو(لـــي)، والجار والمجرور كما تعلمون يطلق عليه النحويون مصطلح الظرف إذن فصل بين المضاف وهو (تارك) والمضاف إليه وهو (صاحبي) فصل بينهما بالجار والمجرور الذي هو معمول للوصف الذي هو (تارك)، و(تارك) وصف لأنه أسم فاعل. - **ومثال الفصل أيضاً بالظرف**، قول الشاعر: "**كناحتِ يوماً صخرةٍ بعسيلِ**" فقد فصل الشاعر بين المضاف وهو (ناحت) والمضاف إليه وهو (صخرةٍ) فصل بينهما بـــ(يوماً) وهو ظرف للوصف الذي هو (ناحت) وهذا الفصل طبعاً جائز في سعة الكلام عند ابن مالك.

الحلقة السادسة والعشرون: فصل: الفصل بين المتضايفين.		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
١	**الصورة الثالثة: أن يكون الفاصل قسماً.**	–ومثاله ما حكاه الكسائي عن العرب وهو قولهم: "**هذا غلام والله زيدٍ** " (غلام) مضاف و(زيد) مضاف إليه، وفصل بينهما بالقسم (والله) وتقدير الكلام وأصله (هذا والله غلام زيدٍ).
٢	**الصورة الرابعة: الفصل بينهما بـ(إما).**	–كقولك مثلاً: "**هما غلاما إما زيدٍ وإما عمرٍ**" (غلاما) مضاف و(زيدٍ) مضاف إليه، وقد فصل بينهما بـ(إما)، وهذا الفصل جائز في سعة الكلام عند ابن مالك. –ومثل ذلك (**هذان ضاربا إما زيدٍ وإما خالدٍ**). (ضاربا) مضاف و(زيدٍ) مضاف إليه وفصل بينهما بـ(إما) وهذا الفصل كما ذكرنا جائز في سعة الكلام هذه هي صور الفصل الجائزة في سعة الكلام. والفصل بغير ما ذكر هو من الفصل المخصوص بالضرورة عند ابن مالك رحمه الله، وسنتناوله.
٣	**أنواع الفصل المخصوص بالضرورة الشعرية عند ابن مالك.**	١. **الفصل بالأجنبي عن المضاف الذي هو غير معمولاً للمضاف.** ٢. **الفصل بفاعل المضاف.** ٣. **الفصل بنعت مضاف.** ٤. **الفصل بالمنادى.**
٤	١. **الفصل بالأجنبي عن المضاف والمقصود بالأجنبي (الذي هو غير معمولاً للمضاف)** الفصل المخصوص بالضرورة الشعرية الفصل بالأجنبي الذي هو ليس معمولاً للمضاف.	١. **كقول الأعشى:** أَنْجَب أيامَ والداهُ به ... إذ نجَلَاهُ فنعم ما نجلَا. الشاهد: (أيام ـــ إذ)، (أيام) مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد فصل الشاعر بينهما بقوله (والداه به) وهذا الفصل مخصوصٌ بالضرورة الشعرية، لأنه فصل بين المضاف بأجنبي وهو (والداه) هنا ليس معمولاً للمضاف وهو (أيام). وإنما معمول لـ(أنجب) فإذن هو من الفصل بأجنبي عن المضاف الذي هو ليس معمول للمضاف. وهذا مخصوصٌ للضرورة الشعرية إذن فصل بين المضاف وهو (أيام) والمضاف إليه وهو (إذ) بفاصل بفاعل (أنجب) الذي هو (والداه) وهو أجنبي من المضاف لأنه معمول لغيره. ٢. **ومثل ذلك قول جرير:** تَسقي أمتياحًا ندى المسواكَ ريقتِهَا ... كما تضمّن ماء المزنةِ الرَّصفُ (ندى) مضاف و(ريقتها) مضاف إليه، و(المسواك) فاصل بينهما والفصل هنا مخصوص بالضرورة الشعرية، لأن الفاصل أجنبي (المسواك) مفعول لـ(تسقي) معمول لـ(تسقي) وليس معمولاً لـ(ندى) إذن هو من الفصل بالأجنبي وهو فصل مخصوص بالضرورة الشعرية. فالتقدير: تَسقي المسواكَ أمتياحًا ندى ريقتِهَا ٣. **ومثل ذلك أيضاً قول الشاعر:** كما خُطّ الكتاب بكفِّ يوماً ... يهوديٍّ يقاربُ أو يزيلُ الشاهد: الأصل (بكفِّ يهوديٍّ يوماً) والشاعر قال: (بكفِّ يوماً يهوديٍّ)، (كفِّ) مضاف و(يهوديّ) مضاف إليه، وقد فصل الشاعر بين المتضايفين بـــ(يوماً) وهذا الفصل مخصوص بالضرورة الشعرية، لأن (يوماً) معمولٌ أجنبي ليس معمول لـ(كف) وإنما هو معمول لـ(خط) لذلك عُد هذا الفصل من قبيل الضرورة الشعرية.
٥	٢. **الفصل بفاعل المضاف.**	كقول الشاعر: (ما إن وجدنا للهوى من طبِّ ولا عَدَمِنا قهر وجْدٌ صبِّ) الشاهد: (قهر وجدٌ صبِّ) فأصل الكلام (ولا عدمنا قهرُ صب وجد) أي لم نجد وجداً قهر المحب. (قهر) مضاف، و(صب) مضاف إليه، وقد فصل بينهما (وجد) وهو فاعل لـــ(قهر) نص الكلام (قهر الوجد الصب) ففصل بين المتضايفين بفاعل مضاف وهذا الفصل مخصوص بالضرورة الشعرية عند ابن مالك.

والفصل بغير ذلك مخصوص بالضرورة الشعرية عند ابن مالك.		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
١	**قد يقول القائل لماذا خُص الفصل بالضرورة الشعرية مع أن المعمول ليس أجنبياً عن المضاف، بل المفروض أن يكون من الفصل الجائز في سعة الكلام؟**	–ومثاله ما حكاه الكسائي عن العرب وهو قولهم: "**هذا غلام والله زيدٍ** " (غلام) مضاف و(زيد) مضاف إليه، وفصل بينهما بالقسم (والله) وتقدير الكلام وأصله (هذا والله غلام زيدٍ). أجاب ابن مالك عن هذا بقوله:" **لو كان الفاصل المتعلق بالمضاف فاعلاً سهل الفصل من قِبل أنه غير أجنبي، وصعب من قبلِ أنه لا ينو بالفاعل تأخيره فأستحق لذلك أن يخص جوازه بالاضطرار" أو الضرورة الشعرية.** **قال ابن هشام بعد ذلك ويحتمل أن يكون الفصل بفاعل المضاف أو من الفصل بمفعوله قول الشاعر الأحوص:** فإن يكُن النكاحُ أحلَّ شيء **فإن نكاحَها مطرٍ حرامُ.** الشاهد: (فإن نكاحها مطرٍ حرامُ) فإنه يحتمل أن يكون من الفصل بالفاعل ويحتمل أن يكون من الفصل بالمفعول لأنه يروى أيضاً برفع (مطر) ويروى بنصبه (فإن نكاحها مطرّ) و(فإن نكاحها مطراً) ١. فإذا جعلنا (مطر) مفعول به تكون الهاء فاعل في المعنى ويكون الفصل هنا من قبيل الضرورة الشعرية لأنه من الفصل بفاعل مضافا. ٢. وإن جعلنا (مطراً) هنا الفاعل والهاء هنا في المعني هي المفعول به يكون الفصل من الجائز في سعة الكلام لأنه من الفعل بمعمول أو بمفعول المضاف إليه وذلك جائز في سعة الكلام.
٢	٣. **الفصل بنعت مضاف.**	**أيضاً من الفصل المخصوص بالضرورة الشعرية عند ابن مالك؛ الفصل بنعت مضاف،** من ذلك قول الشاعر: نجوت وقد بلَّ المُراديُّ سيفه **من ابنِ أبي شيخ الأباطحِ طالبِ** الشاعر هنا فصل بين المضاف (أبي) والمضاف إليه وهو (طالب) بنعت المضاف وهو (شيخ الأباطح) فأصل الكلام (من ابن أبي طالب شيخ الأباطح)، (شيخ) نعت (أبي)، وهذا الفصل مخصوص بالضرورة الشعرية.
٣	٤. **الفصل بالمنادى.**	**من الفصل المخصوص بالضرورة الشعرية عند ابن مالك الفصل بالمنادى.** **كقول الشاعر: كأنَّ برذونَ أبا عصامِ** زيْدٍ حمارٌ دُقَّ باللجامِ الشاهد: (برذون أبا عصامِ زيدٍ) فصل الشاعر بين المضاف والمضاف إليه وهو قوله (برذون زيدٍ)، فـ(برذون) مضاف و(زيدٍ) مضاف إليه فصل بينهما بـ (أبا عصامٍ) وهو منادى لأن حرف النداء هنا محذوف تقدير الكلام (كأن برذون يا أبا عصام زيدٍ) إذن فصل الشاعر بين المتضايفين بالمنادى الذي حذف منه حرف النداء وهو (أبا عصام) وهذا الفصل بالمنادى من الفصل المخصوص بالضرورة الشعرية.
٤	الخلاصة	إذن الفصل فيما عدا الصور الأربعة السابقة هو من قبيل الفصل بالضرورة الشعرية ومن ذلك الفصل بأجنبي عن المضاف، وأيضاً منه الفصل بفاعل المضاف، وأيضاً من ذلك الفصل بنعت المضاف، وأيضاً منه الفصل بالمنادى، هذه كل الأشياء التي تكون من الفصل المخصوص بالضرورة الشعرية.

الحلقة السابعة والعشرون: فصل: أحكام المضاف إلى ياء المتكلم.

م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
١	المضاف لياء المتكلّم له حكمان	المضاف إلى ياء المتكلم يجب كسر آخره مع جواز فتح ياء المتكلم وسكونها، ويستثنى من هذا الحكم أربع مواضع. **الحكم الأول: أن يكسر آخره وجوباً، مع جواز فتح ياء المتكلم أو سكونها.** **الحكم الثاني: هو وجوب تسكين آخر المضاف، مع فتح الياء وجوباً.**
٢	**الحكم الأول: وهو وجوب كسر آخر المضاف مع جواز فتح الياء وسكونها، له أربع حالات:**	**الحالة الأولى: أن يكون المضاف اسماً مفرداً صحيح الآخر.** – نحو (كتابي) و (قلمي) ونحو ذلك. (كتابي) إذا نظرنا إلى آخره نجد أن آخره مكسور، آخر المضاف هو (الباء) و(الباء) مكسورة. وكسر آخر المضاف واجب. **ويجوز فيها للمتكلم الوجهان: الفتح والسكون.** فتقول: (كتابِيَ) و(كتابِيْ). **الحالة الثانية: أن يكون المضاف اسماً مفرداً معتلاً شبيهاً بالصحيح:** والشبيه بالصحيح هو ما ختم بواو أو ياء ساكن ما قبلها، طبعاً جرى مجرى الصحيح باعتبار احتمال الحركات الثلاث، أطلق عليه بأنه شبيه بالصحيح لأنه يتحمل الحركات الثلاث في آخره كما يتحمله الاسم الصحيح. ١. ومن ذلك: (دلو) **فعند إضافته إلى ياء المتكلم (دلوِي) يكسر آخره (الواو) وجوبا، ويجوز في (الياء) الفتح والسكون، فتقول: (دلوِيَ) و (دلوِيْ).** **الحالة الثالثة: أن يكون المضاف جمع تكسير صحيح الآخر،** مثل (كتب) **عند إضافته إلى ياء المتكلم تقول: (كتبي) يكسر آخر المضاف وجوبًا، ويجوز في الياء الوجهان: الفتح والسكون، تقول: (كتبِيْ) و(كتبِيَ).** **الحالة الرابعة: أن يكون المضاف جمع مؤنث سالم، مثل: (كلمات) عند إضافتها إلى "ياء" المتكلم يجب كسر آخر المضاف، ويجوز في "الياء" الوجهان: الفتح والسكون، فتقول: (كلماتِيْ) و(كلماتِيَ)**
٣	**الحكم الثاني: وجوب تسكين آخر المضاف، مع فتح الياء وجوباً، وذلك في المواضع الآتية:**	**الموضع الأول: أن يكون المضاف اسماً مقصوراً.** | **الموضع الثاني: إذا كان المضاف اسماً منقوصاً.** **الموضع الثالث: أن يكون المضاف مثنى، ويدخل في ذلك شبه المثنى.** | **الموضع الرابع: أن يكون المضاف جمع مذكر سالم، ويدخل في ذلك شبه جمع المذكر السالم.**
٤	**الموضع الأول: أن يكون المضاف اسماً مقصوراً.**	**والاسم المقصور: هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، مثل:** **١. (فتى)، عند أضافته إلى ياء المتكلم يجب تسكين الآخر وهو الألف أي تبقى على حالها ساكنة، ويجب فتح الياء، فتقول: (فتايَ).** **٢. ومن ذلك: (عصا)، فتقول: (عصايَ) ونحو ذلك، *هذه لغة العرب وهي لغة مشهورة.**
٥	**لغة هذيل: تقلب الألف المقصورة (ياء)، وتدغم (الياء) في ياء المتكلم وتفتح (الياء)، فتقول: في (عصا)، (عصيَّ)، وفي (فتى)، (فتيَّ)**	**وعند هذيل لها نطق آخر في المقصور المضاف إلى ياء المتكلم، فهي تقلب الألف المقصورة (ياء)، وتدغم (الياء) في ياء المتكلم وتفتح (الياء)،** فتقول: في **(عصا)، (عصيَّ)،** وفي **(فتى)، (فتيَّ)،** ٣. وفي **(هوى)، (هويَّ)** ومن ذلك قول شاعرهم: **سبقوا هويَّ وأعْنقوا لهواهُمُ** فتُخرموا ولكل جنب مصرعُ. الشاهد: (هويَّ) حيث قلب ألف المقصور (ياءً) وأدغمها في ياء المتكلم. وهذا بناءً على لغة هذيل والمشهور أن تبقى الألف ساكنة على حالها فيقال: (هوايَ) عند إضافة الاسم المقصور إلى ياء المتكلم.
	هناك لغة أخرى، وهو إسكان ياء المتكلم عند إضافة المقصور إلى ياء المتكلم.	فيقول: **(هوايْ)** بدلًا من أن يقول: **(هوايَ)**، وبدل **(فتايَ)** يقول: **(فتايْ)**. ومن ذلك قراءة نافع: **(وَمَحْيَايْ)** في الوصل.
	ومن النادر أيضاً كسر الياء بعد الألف	فمنهم من يكسر الياء على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين، فيقول: في (فتايَ) **(فتايٍ)**. –فمن ذلك قراءة الأعمش والحسن البصري في **(هِيَ عَصَايِ)** بكسر الياء على أصل التقاء الساكنين.

الحكم الثاني: وجوب تسكين آخر المضاف، مع فتح الياء وجوباً، وذلك في المواضع الآتية: (بقيّة المواضع)		
م	القاعدة	الإيضاح والأمثلة
١	الموضع الثاني: إذا كان المضاف اسماً منقوصاً.	والاسم المنقوص: هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة. **ومن ذلك: (قاضي) عند إضافة قاضي إلى ياء المتكلم يجب إسكان الآخر مع فتح الياء.** **فتقول: في (قاضي)، (قاضيَّ)** تدغم ياؤه في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم.
٢	الموضع الثالث: أن يكون المضاف مثنى، ويدخل في ذلك شبه المثنى.	**حالة الرفع**: كقولنا: **(جاء غلامايَ)** أصله (غلامان)، فتحذف النون لأجل الإضافة، تقول: **(جاء غلامايَ)**. **أما في حال النصب**: **(رأيت غلاميَّ)** تدغم الياء في ياء المتكلم. **وتقول في حالة الجر**: **(مررت بغلاميَّ)**.
٣	الموضع الرابع: أن يكون المضاف جمع مذكر سالم، ويدخل في ذلك شبه جمع المذكر السالم.	-كقولك: **(جاء زيديَّ)، أصل ذلك (زيدون) فتحذف (النون) لأجل الإضافة، ثم تقلب (الواو) ياءً، لأنه إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبق إحداهما السكون فإن الواو تقلب إلى ياء وتدغم في ياء المتكلم.** -فمثل ذلك: **(جاء زيديَّ)** في زيدون. -وتقول: **(رأيت زيديَّ)** في حالة النصب. -وتقول في حالة الجر: **(مررت بزيديَّ)** فتسكن آخر المضاف وتفتح الياء وجوباً. -مثال أيضاً جمع المذكر السالم المضاف إلى "ياء" المتكلم قول الشاعر: "**أودى بنيَّ وعاقبوني حسرةً** " الشاهد (بنيَّ) فالأصل بنون، فأضاف الشاعر جمع مذكر سالم إلى ياء المتكلم فحذف نون الإضافة ثم قلب الواو إلى ياء وأدغمها في ياء المتكلم.